الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية
رقم: .....

ميدان: الحقوق والعلوم السياسية
فرع: العلاقات الدولية
تخصص: إستراتجية وعلاقات دولية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالبة: بن صفية وداد

تحت عنوان:

تأثير المتغير التكنولوجي على الفواعل الدولية الجديدة الإرهاب الالكتروني -أنموذجا-

لجنة المناقشة:

.....	جامعة المسيلة	رئيسا
عبد المالك زغبة:	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
.....	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/ 2018

شكر وعرفان

(وسَيجزِي الله الشَّاكِرين)آل عمران(144)

أتقدم بالشكر

إلى الساهرين بين الحبر وعتمة الليل

إلى من يحترقون ليضيئوا على الآخرين

إلى من مهد لنا طريق العلم و المعرفة.

إلى جميع الأساتذة الأفاضل

يطيب لنا ويبهج صدورنا أن نتقدم بالشكر الجزيل

وعظيم الامتنان

إلى الأستاذ المشرف: زغبة عبد المالك

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته القيمة وعلى ما

وهبه من سعة

علم وجهد كبيرين في إعانتنا على انجاز هذه المذكرة

إلى جنود الخفاء الذين ساهموا في رؤية هذا العمل للنور

الزملاء الأفاضل

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

إهـــداء

مقدمة

مقدمة

لقد كان الزخم التكنولوجي الذي بدأ بظهور الواضح مع أواخر القرن العشرين حتى الآن بمثابة نقلة نوعية،حيث قادت إلي تغيرات كثيرة في العلاقات الدولية أدت إلي بروز فواعل جديدة في نظام الدولي، وتحجيم العالم وكأنه قرية صغيرة ولم يعد فيه أي مجتمع مهما كان صغيرا أو متخلفا أو بعيدا أو معزولا عن التأثيرات العالمية.

أولا/مبررات اختيار الموضوع:

أ_المبررات الذاتية:

يعكس الدافع الذاتي لاختيار هذا الموضوع الاهتمام الشخصي بموضوع تأثير المتغير التكنولوجي علي الفواعل الدولية الجديدة،والميل نحو دراسة مثل هذا الموضوع علي مستوي عالمي،ويعد هذا من أهم المواضيع التي نالت مني الرغبة في الدراسة والإنجاز بغية استكشاف الاستثمارات الجديدة في هذه الدراسات ذات قيمة علمية وعملية إضافة إلي مسيرتي الدراسية.

ب-المبررات الموضوعية :كثيرة ومنها:

- تعد التكنولوجيا من أهم مدخلات التغيير في الهيكلة الدولية،إذ أصبح التقدم التكنولوجي لازما من أجل قوة الدولة علي المدي البعيد،ويوفر قوام قوة المجتمع وحيوته.
- ظهور فواعل جديدة في الساحة الدولية نتيجة التأثر بموجة التطور التكنولوجي صاعدة، مثل المنظمات غير الحكومية وشركات متعددة الجنسيات بدل الفواعل القديمة.
- بروز المجال السياسي العالمي الذي حل محل المجال السياسي المحلي،من خلال ظهور قضايا وتحديات وأزمات عالمية تستدعي حلولا وتتخطي حدود الدولة الواحدة.
- انعكاسات التكنولوجيا وتهديدات الأمنية الجديدة وبروز في النظام الدولي ما يعرف بالفضاء الإلكتروني الذي أثر بدوره في العلاقات الدولية.

ثانيا/أهمية الدراسة:

أ- **الأهمية العلمية**:تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من خلال طبيعة الموضوع الذي تعالجه باعتبار أن التكنولوجيا قد لقيت اهتماما كبيرا،إلا أن الاهتمام بتأثيرها علي الفواعل الدولية الجديدة مازال لم يلقي الاهتمام الكاف،لذا جاءت الدراسة لإثراء المكتبة بالدراسات المهتمة بتكنولوجيا بصفة عامة وتأثيرها علي الفواعل الدولية بصفة خاصة.

ب- **الأهمية العملية**:لقد لعبت التكنولوجيا في العالم دور فعال ومؤثر في خدمة الإنسانية علي جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فأصبح المتغير التكنولوجي يخلق تقسيما دوليا جديدا للعمل،ويعد أهم مدخلات التغيير في الهيكلة الدولية، لذا جاءت هذه الدراسة لتكون حافزا الأبحاث والدراسات أخري يستفيد منها الباحثون والطلاب.

ثالثا/أهداف الدراسة:

- التعريف بالمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتكنولوجيا وإظهار تأثيرها علي العلاقات الدولية.
- تبيان دور الفواعل الجديدة في العلاقات الدولية كالشركات العالمية والمنظمات غير الحكومية.
- إظهار الجانب السلبي لتكنولوجيا المتمثل في الفواعل العنيفة.
- إثراء المكتبة بمواضيع جديدة مواكبة للأحداث والتطورات العالمية خاصة في ظل الإرهاب الإلكتروني الذي يعتمد علي المتغير التكنولوجي.

رابعا/الإشكالية:(المشكلة البحثية)

أ_الإشكالية الرئيسية:

إن التطورات التكنولوجية الحديثة التي عرفتها شتي الوسائل في عصر الثورة الصناعية كان لها الأثر البالغ في العلاقات الدولية،مما أدي إلي تغيير الفواعل الدولية بعد أن تحولت التكنولوجيا من متغير ثانوي إلي متغير رئيسي، ساهمت في إيجاد الكثير من الحلول للقضايا وتحديات الدولية منها بروز فواعل دولية جديدة .

فما تأثير المتغير التكنولوجي علي الفواعل الدولية الجديدة؟

ب_التساؤلات الفرعية:

1.يتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية متمثلة في:

2.ما مفهوم التكنولوجيا ؟وما هي خصائصها؟

3.ما هي الفواعل الدولية الجديدة المؤثرة في العلاقات الدولية في ظل الثورة التكنولوجية؟

4.ما المقصود بالفاعلين العنفين غير الدول؟

5.ما المقصود بالفواعل الدولية الجديدة؟

6.كيف تأثر التكنولوجيا علي الإرهاب؟

7.ما هي وسائل التكنولوجيا المستخدمة في التنظيمات الإرهابية؟

خامسا:حدود الدراسة:

ا-الإطار الزماني:

من المستعصي تحديد الإطار الزماني للموضوع كون التطورات تمتد منذ أن عرف الإنسان توليد النار من قدح الأحجار ومن ظهور الثورة الصناعية التي ظهرت في أوربا في أواخر القرن التاسع عشر حتى بروز ثورة التكنولوجيا التي أسهمت في بناء مجتمع معلوماتي،فكل شخص مدين بما يحرزه من تطور للشخص الذي سبقه .

ب-الإطار المكاني:

من السهل علينا تحديد الإطار المكاني لظاهرة التكنولوجيا كونها ظاهرة عالمية أدت إلي تغيرات كثيرة في مجلات عديدة، كما لعبت دور كبير في تأثير علي العلاقات الدولية،هذا الأخير ساهم في ظهور فواعل جديدة بدل الفواعل القديمة(الدولة،المنظمات الحكومية)، وبناء علي ذلك فإن الإطار المكاني لدراسة ظاهرة تكنولوجيا مرتبط بها كظاهرة كونية، وإفراز جديد وصعب وخطير في الوقت ذاته من إفرازات العولمة.

سادسا/الفرضيات:

ا-الفرضية المركزية:

ساهم الزخم التكنولوجي في التحول الحاصل في بنية العلاقات الدولية،وتحويل العالم المادي إلي عالم افتراضي ورقمي، حيث أصبح مجتمع المعرفة قائما علي ثورة المعلومات والمعرفة بالأساس،وفي ظل هذه التطورات والتغيرات السريعة في وسائل التكنولوجيا ظهرت تهديدات وتحديات جديدة.

ب-الفرضيات الفرعية:

- يؤثر المتغير التكنولوجي في العلاقات الدولية مما يزيد فرصة ظهور فواعل دولية جديدة.
- ساهم المتغير التكنولوجي في كوننة العالم والقضاء علي المسافات.
- تعمل التكنولوجيا علي مضاعفة الإنتاج العلمي والمعرفي.
- يتم استخدام التكنولوجيا الاتصال والمعلومات كساحة للصراع،مما أدي إلي تغيير شكل الحرب وأدواتها والفاعلين فيها.
- يؤدي الاستعمال الشديد لتكنولوجيا من طرف المجتمعات المتخلفة إلي التبعية الثقافية والاحتواء الفكري كما يؤثر سلبا علي منظومة القيم.
- يؤدي المجتمع المعلوماتي إلي تقليص دور الدولة من خلال تزايد دور الشركات متعددة الجنسيات.

سابعا/أدبيات الدراسة:

هناك مجموعة من الدراسات السابقة التي جاءت تقريبا في نفس الصدد،غير أنها لم تكن تتحدث عن تأثير في المتغير التكنولوجي علي الفواعل الدولية الجديدة،من بين هذه الدراسات نذكر أهمها:

- تأثير التكنولوجيا علي العلاقات الدولية مذكرة ل:عبد المالك زغبة لنيل شهادة الماجستير 2013/2012في العلوم السياسية والعلاقات الدولية فرع :علاقات دولية،إذ تخلص مذكرته حول المفاهيم الأساسية للتكنولوجيا وملامح التحول في البيئة الدولية التي أدت إلي ظهور فواعل جديدة، وتأثير التكنولوجيا في العلاقات الدولية.
- الحافات الجديدة التكنولوجيا وأثرها علي العلاقات الدولية كتاب لـــ : خالد المعيني خلصت دراسته إلي تعريف الثورة التكنولوجية وذكر خصائصها وأثرها في علاقات الدولية.

ثامنا/المناهج المستخدمة:

تفرض طبيعة الموضوع تنوع في المناهج أهمها ما يلي:

أ) **المنهج الوصفي** : أحد أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات العلمية،ومناهج البحث العلمي بوجه عام يساهم في تعرف علي ظاهرة الدراسة،ووضعها في إطارها الصحيح،وتفسير جميع الظروف المحيطة بها،وهو أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية، وذلك من خلال تعرف علي ظاهر التكنولوجيا وتفسير تأثيرها علي المتغيرات الدولية[1]

ب) **المنهج التاريخي**: وهو المنهج الذي يستند إلي الأحداث التاريخية لفهم الحاضر والمستقبل، حيث لا يمكن إدراك السياسة إلا بالعودة للجذور التاريخية،ثم الوصول إلي

[1] -عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، (الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2001)ص90.

فكار وتصورات جديدة،وتقديم تعميمات يمكن استخدامها بشكل أفضل أصح، والمقصد من استعماله هو تتبع التطور التاريخي للتكنولوجيا.[1]

ت) **منهج دراسة حالة** : هو طريقة إجرائية تحليلية لدراسة الظاهرة من خلال التحليل المعمق للإحاطة بحالة معينة ودراستها دراسة شاملو،كظاهرة الإرهاب الإلكتروني .[2]

تاسعا/تقسيم الدراسة :

يتكون من ثلاث فروع رئيسية وهي:

1- الفصل الأول :تناولنا من خلاله الجانب ألمفاهيمي المتعلق بالمصطلحات الجديدة والمفاهيم المختلفة لمصطلح التكنولوجيا وخصائصها الجوهرية،وتحديد مفاهيم الشركات المتعددة الجنسيات،المنظمات غير الحكومية منظمة حقوق الإنسان، منظمة العفو الدولية .

2- أما في الفصل الثاني :فكان بعنوان علاقة المتغير التكنولوجي بالفواعل الدولية الجديدة يتكون من ثلاث مباحث، في المبحث الأول تناولنا علاقة المتغير التكنولوجي بالشركات متعددة الجنسيات، في البحث الثاني علاقة المتغير التكنولوجي بالمنظمات غير الحكومية،أما المبحث الأخير فكان بعنوان علاقة المتغير التكنولوجي بالتنظيمات الإرهابية.

3-وبالنسبة للفصل الأخير فكانت عبارة عن أنموذج حول تأثير المتغير التكنولوجي علي الإرهاب الإلكتروني، تحدثنا في المبحث الأول عن توظيف المتغير التكنولوجي في تجنيد الإرهابي، أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان تأثير المتغير التكنولوجي علي تدريب وتنفيذ العمليات لإرهابية.

عاشرا/العوائق والصعوبات:

ككل دراسة علمية أكاديمية لابد أن تواجهنا صعوبات تبعا للموضوع المدروس وطرق معالجته،الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة عديدة أهمها :

---

[1] -محمد شبي، **المنهجية في التحليل السياسي:المفاهيم المناهج الاقترابات**، (الجزائر:د.م.ن،1997)ص50.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، مرجع سبق ذكره، ص 115 .

1- صعوبة المفاهيم والمصطلحات الجديدة(الزخم، تقانة).

2- التشكيك القائم حول أثر التكنولوجيا علي المنظومة القيمة للمجتمع واختلاف الموجود بين المؤيد والعارض لها .

3- قلة المرجع التي تتناول موضوع المتغير التكنولوجي وأثره علي الفواعل الدولية الجديدة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للمتغير التكنولوجي في النظام الدولي الجديد

تمهيد:

تعتبر التكنولوجيا من المصطلحات المعاصرة، التي نسمع عنها كثيرا خاصة في وقتنا الحالي، وأصبح مفهومها شائعا لدي جميع الأفراد بشتى أعمارهم، و تتميز كلمة التكنولوجيا بصعوبة تحديد مضمونها بدقة،و ذلك لسرعة في التغير الذي لحق بمفهومها حيث أصبح علي درجة عالية من التعقيد مما زاد من صعوبة حصرها وتحديد أبعادها وتعدد تعاريفها.

المبحث الأول: تعريف المتغير التكنولوجي في النظام الدولي

المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا

أولا: لغة: في اللغة العربية كلمة تكنولوجيا تقابل كلمة التقني أو التقانة ويجدر بنا الإشارة إلى أن الكلمة العربية ليست ترجمة عن الكلمة الإنجليزية Technology بل نجد جذورها في اللغة العربية، فالفعل أتقن بمعنى أحكم وفي التنزيل العزيز "صنع الله الذي أتقن كل شيئ".[1]

إن التكنولوجيا كمصطلح مرادف للمفهوم المعاصر لم يعرفها العالم إلا في عصر قريب، ولكنها كفكر تحويلي وكفعالية هنية تنفيذية قديمة قدم الإنسان .فالتكنولوجيا ومنذ بداية الخلق الإنساني كانت المعتمد الرئيسي في نضاله للارتقاء وفي صراعه على الطبيعة، وترجع كلمة تكنولوجيا في أصلها الإغريقي استندا إلى التحليل اللفظي Verbal analyses فإنها تتكون من مقطعين أساسيين Techno-logia المقطع الأول وأصله Techno or technique وبمعنى في اللغة الإغريقية مجموعة الأساليب والفنون الإنسانية Orts of fonfits أما المقطع الثاني Logos فيعني الكلام أو المنطق أو العلم أو اللفظان معا يقضيان إلى أن التكنولوجيا هي المعرفة الفنية القائمة على المنطق أو العلم التطبيقي.[2]

أما اللغة الفرنسية، فلا تكاد تتميز بين لفظ Téchnique ولفظ Technologie رغم الفارق في المعنى بينهما إذ يشير اللفظ الأول إلى مجموعة الأساليب والطرق المستخدمة من قبل الإنسان في انجاز عمل ما واللفظ الثاني حديث من دلالته [3] .

1- العلامة عبد الله العلايلي، **الصحاح في اللغة والعلوم**، المجلد الأول من الحرف (أ-ص)، إعداد وتصنيف: ندين مرعشلي، أسامة مرعشلي، (ط1؛ لبنان : الناشر دار الحضارة العربية، 1974) ص 143 .

2- خالد المعيني، **الحافات الجديدة التكنولوجيا وأثرها على العلاقات الدولية**، (ط1؛ سوريا : دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009) ص17.

3- عبد المالك زغبة، **تأثير التكنولوجيا على العلاقات الدولية**، (مذكرة ماجيستر غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية – جامعة الجزائر 3-، 2014/2013 ص12.

المعرفية في مختلف العلوم الطبيعية، وفي المقابل لها تأثير في تطور تلك المعرفة كما لها دور أساسي للاتصال الإنساني وتأثير بنيوي في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والقانونية والتعليمية للإنسان.

وتترجم من اللغة الفرنسية بلفظتين، الأولى تترجم Técnique، وتعني التقنيات والثاني جديد Téchnologie وتعني التكنولوجيا، وقد عربها الأستاذ أنطوان زحلان تحت مسمى "التقانة" في " مقالة التقانة والسياسة والأمن القومي " [1]

ثانيا: اصطلاحا: إن التكنولوجيا كمصطلح مرادف للمفهوم المعاصر لم يعرفها العالم إلا في عصر قريب ولكنها كفكر تحويلي وكفاعلية هنية تنفيذية قديمة قدم الإنسان. فالتكنولوجيا ومنذ بداية الخلق الإنساني كانت المعتمد الرئيسي في نظالة الارتقاء وفي صراعه على الطبيعية.

- يعرفها كارل ماكس في كتابة رأس المال انطلاقا من حلتها فقط في أدوات الإنتاج حيث اعتبرها الأدوات والعناصر المحققة وتطبيقها في الابتكار[2] .

ومن تعريفات التكنولوجيا بأنها: "التطبيق العملي لثمرات العلم وابتكار أفضل الطرق لاستعمالها" [3].

- كل ما يخص الآلة والمنظومات وآلياتها وطرق السيطرة عليها وتنظيم تطبيقات معطيات العلوم المختلفة في أطر المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية [4].

- الموسوعة البريطانية فهناك تعريف شامل للتكنولوجيا تعني وتتضمن تطبيقات المعرفة في العلوم الطبيعية وبالمقابل لها تأثير في تلك المعرفة ولها دور أساسي بالنسبة للاتصال الإنساني وحياة الإنسان اليومية ولها تأثير بنيوي في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية

1- عبد المالك زغبة، **تأثير التكنولوجيا على العلاقات الدولية** مرجع سبق ذكره، ص12.

2- خالد المعيني، **الحافات الجديدة التكنولوجيا و أثرها علي العلاقات الدولية**،مرجع سبق ذكره ص ص17،18.

3- محسن شفيق، **نقل التكنولوجيا من الناحية القانونية**، (ط1؛مصر: مطبعة القاهرة والكتاب الجامعي، 1984) ص4.

4- طه ذوباب و مظلوم صالح، **التكنولوجيا المعاصرة**، (ط1؛العراق :منشورات وزارة الثقافة والاعلام، 1979) ص5 .

والقانونية والتعليمية للإنسان وفي كل ذلك يمكن أن تعد التكنولوجيا بمثابة بعد رئيسي في تاريخ التنوع الإنساني[1] .

أما الباحث الاجتماعي لويس ممفور فيؤكد على الأبعاد الشاملة لمفهوم التكنولوجيا وارتباطها بالطبيعة البشرية حيث يقول تمثل التكنولوجيا الوسائل التي يمكن بواسطتها التكيف مع الطبيعة وبكل الاتجاهات وكذلك القدرة على التوجيه العقلاني لحياتها . فالقدرة التكنولوجيا متجددة لدى الإنسان وبدأت عندما استخدم الإنسان أصابعه ويده وتطور لديه باستمرار بصورة واعية أو غير واعية لتمكنه من السيطرة على الظروف الخارجية للحياة وتزيد من قدرته على تسخير الطبيعة غير أنها لا تقتصر على كونها فعل جسدي يقوم به الإنسان، بل ترتبط بفكرة أيضا مما يجعلها نظام كامل لديه وسلوك عام لنموه [2].

من خلال المفاهيم السابقة نعرف التكنولوجيا أنها علم أو دراسة من أجل صنع أدوات وإمكانيات للإنسان من أجل حل المشكلات التي تواجهه أو تحقيق هدف معين .

1- خالد المعيني، **الحافات الجديدة التكنولوجيا و أثرها علي العلاقات الدولية**، مرجع سبق ذكره، ص18.

2- المرجع نفسه، ص 19.

المبحث الثاني : خصائص المتغير التكنولوجي

1. **التسارع**: فالتكنولوجيا تدخلت لتغير من مفهوم الزمن وتحوله إلى حالة ديناميكية بحيث أصبحت وحدة الزمن محور للتنافس.
2. **المرونة**: يكمن جوهر التكنولوجيا الحديثة في اعتمادها بصورة أساسية على العقل البشري وليس القوة العضلية.
3. **التركيبة**: تتميز التكنولوجيا الحديثة عموما بأنها تعتمد العلم أساسا لبناء مرتكزاتها. المعرفة من جهة كما يعتمد على التنظيم لبناء مرتكزاتها.
4. **اللامادية**: حيث تتوغل التكنولوجيا في الرمزية وزيادة قيمة المكون المعرفي في المنتج وتفاعل قيمة المكونات المادية في المنتجات الجديدة مما ينتج عصر جديد قائما على الموارد الصناعية التحويلية المختلفة.
5. **السلبية**: حيث أن سرعة التكنولوجيا واقتحامها وافتقارها إلى الأساس الفكري كونها مسخرة أساسا للربح والتأثير والتنافس[1].

1- خالد المعيني، **الحافات الجديدة التكنولوجيا و أثرها علي العلاقات الدولية**، مرجع سبق ذكره، ص47 .

المبحث الثالث: الفواعل الدولية الجديدة في نظام الدولي.

لقد نتج عن نهاية الحرب الباردة خلال الأعوام الأخيرة جملة من التحولات والتغيرات إلى ظهور وبروز طروحات تطالب باستبدال مفهوم السياسة الدولية يطرح جديد هو السياسة العالمية، وهذا على اعتبار أن المفهوم الأول يحمل مضمونا يتصل بكثافة وعمق تأثير الفواعل الدولاتية في الأحداث السياسية، بينما المفهوم الثاني فيتسع المجال الحديث عن فواعل أخرى غير رسمية، ومما ساهم في ترسيخ أسس هذا النظام الجديد، هو تزايد مستويات الوعي بالتهديدات المختلفة ذات الصيغة العالمية كقضايا الهجرة الغير شرعية، الإرهاب ... وغيرها، حيث أصبحت الدولة غير قادرة لوحدها على معالجتها والتصدي لها أو التقليل من حدتها وعليه برزت ضرورة فتح المجال أمام فاعلين جدد في ساحة العالمية التي بإمكانها أن تساهم في معالجته ومجابهة هذه التهديدات، ويندرج ضمن هؤلاء الفاعلين الجدد المنظمات الدولية غير الحكومية وما تبعها من منظمة حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية، والشركات المتعددة الجنسيات ...الخ .

أ) المنظمات الغير حكومية:

أولا: النشأة.

تعود الجذور التاريخية للمنظمات الدولية غير الحكومية إلى القرن التاسع عشر وتحديدا بعد مؤتمر فينا سنة 1815، الذي مهد لظهور الكثير من هذه المنظمات، حيث أعقبه مجموعة من المنظمات الدولية غير الحكومية كاللجنة الدولية الصليب الأحمر الذي تأسست سنة 1863 ومعهد القانون الدولي الذي تأسس سنة 1873 وقد بلغ عدد المنظمات الدولية غير حكومية سنة 1854، حوالي ستة منظمات ليرتفع بعدها عدد المنظمات الدولية غير الحكومية سنة 1945 إلى أكثر من ألف منظمة[1] .

1- مصطفى بلعور، شنين مصعب، «اشكالية المنظمات الدولية غير حكومية في الدول الحراك العربي»، **مجلة دفاتر السياسة والقانون**، ع 15، جوان 2016، ص 401 .

لعبت الظروف السياسية الاقتصادية الدولية دورا هاما في نمو وتطور المنظمات الدولية غير الحكومية وتزايد أعدادها، ولعل أبرز تلك العوامل حالات العنف التي شهدتها ولازالت تشهدها الكثير من دول العالم مما يتطلب إنشاء كيانات تتولى الدفاع عن الشعوب المضطهدة خاصة في فترة الحرب كما لعبت مجموعة التمويلات التي تحصلت عليها بعض المنظمات الدولية غير الحكومية دورا مهما في تشجيع المزيد من المنظمات وفي هذا الصدد يعتبر كل من مشال ادوارد ودافيد هيوم أن صعود المنظمات غير الحكومية لم يكن باستجابة للمبادرات المحلية والأعمال التطوعية بل هو نتيجة للتطورات الأخيرة التي شهدها الفكر السياسي والاقتصادي وخصوصا مع نهاية الحرب الباردة [1].

ثانيا : مفهوم المنظمات الغير حكومية.

المنظمات الغير حكومية أطلقت أول مرة عند تأسيس الأمم المتحدة، وتعني بقاء المنظمة بعيدة عن الكيان الحكومي أو الرسمي ونشأت هذه المنظمات باتفاق يعقد بين أشخاص وهيئات غير حكومية، كما أنها تضم أساسا ممثلين وأعضاء غير حكوميين وتتولى هذه المنظمات القيام بمهام لا تقوم بها الحكومات عادة أو لا تستطيع القيام بها أصلا[2].

- تتعدد تعاريف المنظمات الدولية الغير حكومية وتختلف من باحث إلى أخر ومن منظمة إلى أخرى.

عرفتها منظمة الأمم المتحدة بأنها:" تنظيمات أو جماعات خاصة ينشئها الأفراد بمبادرة خاصة منهم وبعيدا عن تأثير الحكومة، وتنشأ عادة كاستجابة تلقائية للشعور بالحاجة إلى تنظيم الصفوف من أجل ممارسة نشاط ما"[3].

1- علي مساعد، **المنظمات الدولية غير حكومية وتأثيرها على سيادة الدول**، (مذكرة ماجيستر غير منشورة) كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مسيلة، 2017/2016، ص40.

2- علي يوسف شكري، **المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة**، (ط2؛ مصر:اتراك للنشر والتوزيع، 2004)ص286.

3- عمر سعد الله، **المنظمات الدولية غير حكومية في القانون بين النظرية والتطور**، (ط1؛ الجزائر : دار هومه، 2009)، ص17.

- يعرفها البنك الدولي بأنها " هيئات خيرية عالمية تخضع لجمع التبرعات من مجموعة متنوعة من المصادر، شاملة عموم الجمهور بهدف مساندة مشروعات في بلدان العالم النامية ..." [1] .
- يعرفها الباحث "مارسال ميرل " بأنها كل تجمع أو رابطة أو حركة مشكلة على نحو قابل للاستمرار من جانب أشخاص ينتمون الى دول مختلفة وذلك بغرض تحقيق أغراض ليس من بينها تحقيق الربح" [2].

إسنادا إلى تعريفات يمكن تعريف المنظمات الدولية غير حكومية بأنها عبارة عن هيئات ومراكز وجمعيات تطوعية لا تسعى إلى الربح ذات طابع دولي مستقلة عن الحكومة، تتمتع بالشخصية القانونية .

ثالثا : خصائص المنظمات غير حكومية.

1- درجة عالية من الشرعية: حيث تتمتع المنظمات غير الحكومية عموما بدرجة تستهدفها من خلال نشاطاتها المختلفة، إن ما زاد في هذه الشرعية هي اعتماد المنظمات الدولية غير الحكومية على مبادئ أخلاقية واضحة مثل: قيم التضامن، الصدق.

2- التناغم والتجاوب الجيد مع القاعدة الشعبية: حيث تعمل المنظمات الدولية غير الحكومية على تلبية مختلف الحاجات، والتعبير عن مختلف الانشغالات للفئات والشرائح الاجتماعية التي تستهدفها وتعاني التهميش، والإقصاء من طرف حكومتها أو لا تستطيع معالجتها بنفسها، وبالتالي تعبر المنظمات الدولية غير الحكومية عن هذه الحاجيات وهذا

1- مصطفى بلعور و أوشين مصعب، «**اشكالية المنظمات الدولية غير حكومية في الدول الحراك العربي**»، مرجع سبق ذكره، ص 403 .

2- إبراهيم حسن معمر، دور **المنظمات الدولية غير حكومية وأثره في واقع المجتمع الدولي المعاصر :دراسة تأصلية تحليلية مستقبلية**، (ط1؛ مصر : دار الفكر الجامعي 2014)، ص17.

ما نعبر عنه بالتناغم أي أن تمثل مصالح هذه الفئات المعينة وليس مصالح أعضائها أو مصالح جهات أخرى [1].

3- اختلاف البنية الشبكية : المقصود بهذه الخاصية هو أن من بين المميزات التي تتميز بها المنظمات غير الحكومية عن الدول والشركات هو ارتباطها بشبكة NetWork كبنية من التفاعلات والعلاقات، التي تدعم نشاط هذه المنظمة.

4- الخبرة التقنية : حيث تضم هذه المنظمات أعضاء ذوي الخبرة التقنية فالمنظمات الناشطة في مجال حقوق الإنسان لها خبرات كبيرة ومتنوعة في مجال عملها والناتجة غالبا عن العمل في الأوضاع الصعبة أو العمل مع السكان المحرومين[2].

5- الفعالية والكفاءة المتميزة : كفاءة المنظمات الدولية غير الحكومية تكمن في طبيعة نشاط هذه المنظمات فهي منظمات تطوعية، ما يعني تقليل النفقات بقدر ما يكرس الأشخاص الوقت والجهد لإيجاد حلول للمشاكل العامة، على أساس مجاني تطوعي.

5- طابع غير ربح : المنظمات غير حكومية تمتاز بأنها تطوعية لا تسعى الى تحقيق الربح أو مكسب على خلاف الشركات التجارية التي تأسس من أجل تحقيق الربح.

6- طابع غير الحكومي: في المنظمات غير الحكومية تنشط بعيدا عن الحكومات فهي مستقلة في قراراتها وتمويلها وطرق أعمالها، فالطبيعة الغير حكومية ملازمة لهذه المنظمات.[3]

1- أسماء مراسي، **ادارة المنظمات الدولية غير حكومية لقضايا حقوق الإنسان دراسة حالة** : منظمة العفو الدولية، (مذكرة ماجيستر غير منشورة) كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية – جامعة الحاج لخضر باتنة -، 2001/2012، ص32 .

2- السعيد بن رابح، **دور المنظمات الدولية غير حكومية في ترقية وحماية حقوق الإنسان**، (مذكرة ماجيستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة منتوري قسنطينة – 2010/2009، ص 21 -22.

3- أسماء مراسي، **ادارة المنظمات الدولية غير حكومية لقضايا حقوق الإنسان دراسة حالة**، مرجع سبق ذكره، ص، ص 33-34 .

ب) حقوق الإنسان.

أولا : النشأة.

1- عرفت مصر الفرعونية قانونا يقوم على الحق والعدل والصدق، واشتهر حامورابي في الحضارة البابلية بقوانينه المشهورة لحكم البلاد حيث كانت تهدف لتحقيق العدالة، وفي حضارة الهند القديمة كان البودية تقيم دعوتها على أساس المحبة بين الناس ونشر العدالة وتحقيق المساواة.

2- حقوق الإنسان في الحضارة الإغريقية : أهم ما عرفته الحضارة الإغريقية هو حرية المشاركة في الحكم وعلى اعتبار أن الديمقراطية هي أسلوبهم الأمثل للحكم، كانت نظرتهم للإنسان أنه الأصل في كيان الدولة [1].

3- حقوق الإنسان في الحضارة الرومانية : كانت الحرية عند الرومان تعني المشاركة في الحياة السياسية، على خليفة الحكومة الشعبية التي يشارك فيها جميع الأفراد، ولقد عرفت الحضارة الرومانية الملكية الفردية والجماعية للأرض .

4- حقوق الإنسان في الديانات السماوية : عند التعرض لمفهوم حقوق الإنسان في الديانات السماوية فانه يجب التمييز بين ما ساهمت به في تأسيس الوعي بحرية الإنسان في حقه في العيش الكريم باعتبارها ذات مصدر ألاهي واحدة وبين تطبيق هذه الديانات في حياة المجتمعات وما عرفته من انحراف وتطرف بعض المجتمعات وكانت الديانة الإسلامية أكثر الديانات حديثا عن حقوق الإنسان .

5- حقوق الإنسان من عصر النهضة إلى بداية القرن العشرين:[2] من أبرز مفكرين عصر النهضة ميكيافلي وفلاسفة العقد الاجتماعي إن الأساس الذي انطلقت منه المدارس الفلسفية في الغرب الدعوة إلى حقوق الإنسان .

1- مسعود شعنان، «**حقوق الإنسان بين عالمية القيم وخصوصية الثقافة وعلاقة ذلك بالعولمة**»، مجلة المفكر، ع 8 جامعة محمد خيضر بسكرة، ص، ص 230-231.

2- الهايل عبد المولى طشطوش، **حقوق الإنسان بين البعد الديني والقانوني**، (ط1؛ عمان: دار البادية ناشرون وموزعون، 2014)، ص07.

6- الإعلانات التاريخية المرتبطة بحقوق الإنسان: قبل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10 ديسمبر 1948 كانت هناك عدة وثائق أخرى صدرت في كل من بريطانيا فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية [1].

ثانيا: مفهوم حقوق الإنسان.

- بالنسبة لمفهوم حقوق الإنسان فهو مفهوم حركي ديناميكي تاريخي وليس جامد يتطور مع تطور المجتمع، ويختلف من مجتمع إلى أخر، فهو إذا ليس مفهوم مجرد بل له حمولة سياسية وإيديولوجية واضحة، وقد عرف هذا المفهوم تطورا ملموسا وتوسعا كبيرا خلال القرنين 19، 20، وقد ساهمت الحركات العمالية النضالية في بلورته وتسريع تطوره وتعزيزه[2].

فقد تعددت وتنوعت التعاريف ومن بين هذه التعاريف وبشكل عام فإنها تعني: "تلك الحقوق الأصلية التي بدونها لا نستطيع العيش كبشر"[3].

وكذلك فإنها تعني:" تلك الحاجات والمطالب التي يجب أن تتوفر لجميع الأفراد من دون تمييز بينهم لاعتبارات الجنس أو اللون أو النوع أو الدين أو المذهب السياسي أو الأصل الوطني أو الجنسية".

- أما تعريف الأمم المتحدة:" حقوق الإنسان هي تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتها والتي تكرس مبادئ وقيم العدالة والحرية والمساواة، والتي تهدف إلى ترقية وتنمية الإنسان وتكريمه والتي بدونها لا يمكن أن يعيش كانسان" [4].

من خلال المفاهيم السابقة فحقوق الإنسان هي : حاجات والضوابط والمعايير الأساسية التي لا يمكن للفرد العيش حياة كريمة وطبيعية بدونها.

1- الهايل عبد المولى طشطوش، **حقوق الإنسان بين البعد الديني والقانوني** مرجع سبق ذكره، ص 08 .

2- نورالدين علوش، **المنظمات غير الحكومية ورهان حقوق الإنسان نموذج: المنظمة المغربية لحقوق الإنسان** (ط1؛ الكويت، دار الناشر للنشر الالكتروني، نوفمبر 2011)، ص 09 .

3- الهايل عبد المولى طشطوش، **حقوق الإنسان بين البعد الديني والقانوني**، مرجع سبق ذكره، ص 16 .

4- مسعود شعنان، «**حقوق الإنسان بين عالمية القيم وخصوصية الثقافة وعلاقة ذلك بالعولمة**»، مرجع سبق ذكره، ص 229 .

ثالثا : خصائص حقوق الإنسان.

تتميز حقوق الإنسان بالمميزات والخصائص التالية وهي للجميع وليست لحق دون الأخر وهي:

1- الطبيعية: فهي حقوق طبيعية تنشأ مع ولادة الإنسان وتستمر معه حتى مماته، وهي ليست مكتسبة من أي سلطة سياسية كانت أم اجتماعية، وبعد تقنين الحقوق في القوانين في سبيل التنظيم وليس إنشاء الحقوق جديدة للإنسان.

2- التكاملية: أي تكامل الحقوق، فلا يمكن ممارسة حق أو حقوق معينة بمعزل عن أخرياتها من الحقوق، أو إعطاء أفضلية لأي من الحقوق على حساب حقوق أخرى .

3- الشمولية: تشمل حقوق الإنسان كافة الحقوق الإنسانية والمدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية [1] .

4- العالمية: ينتفع بحقوق الإنسان كل إنسان على وجه الأرض بغض النظر عن دينه أو جنسه أو لغته أو قوميته أو لونه أو رأيه السياسي، وتعمل حركة حقوق الإنسان على نطاق العالم متجاوزة بذلك الحدود الوطنية والإقليمية.

5- غير قابلة للتصرف: لا يجوز التصرف أو تنازل أو المساس بحقوق الإنسان لأنها ملكا لأحد بعينه أو دولة بذاتها حتى تتصرف بها كما يحلو لها أو كما يتوافق مع رغباتها أو مصالحها [2] .

1- شريفي شريف، **المنظمات غير الحكومية ودورها في ترقية وحماية حقوق الإنسان في الجزائر**، (مذكرة ماجستير غير منشورة) جامعة أبو بكر بلقايد – جامعة تلمسان -، 2008/2007، ص 15 .

2- الهايل عبد المولى طشطوش، «**حقوق الإنسان بين البعد الديني والقانوني**»، مرجع سبق ذكره، ص 24 .

ت) منظمة العفو الدولية

النشأة:

تعود البدايات الأولى لنشأة منظمة العفو الدولية إلى عام 1961 حيث بادر أحد المحاميين البريطانيين بيتربيمون إلى نشر مقال في صحيفة (الأوبزرفر) اللندنية بتاريخ 28 ماي 1961 حث فيه الناس جميعا وفي كل مكان على ضرورة العمل بطريقة سلمية من أجل الإفراج عن سجناء الرأي، وكان لهذا المقال تأثيره الكبير في نفوس الكثيرين اللذين أبدو استعدادهم للمساهمة في هذه الدعوة عن طريق جمع المعلومات الخاصة بالسجناء والدعابة عنهم والاتصال بالحكومات المعينة بخصوصهم، وهكذا تطورت هذه الدعوة وانتهت إلى نشأة المنظمة على أساس الاستقلال والحياد بعد إقرار نظامها الأساسي في 14 أكتوبر 1961 [1].

ويوجد مقر المنظمة في لندن، وهي تتدخل بصورة فردية للمطالبة بإيقاف انتهاكات حقوق الإنسان في مختلف الدول، وهي منظمة مستقلة عن جميع الحكومات والانتماءات السياسية أو المعتقدات الدينية.

ثانيا: مفهوم منظمات العفو الدولية.

هي منظمة عالمية دولية غير حكومية، تعمل من أجل حماية حقوق الإنسان عام 1961، وتعمل هذه المنظمة وفق ما نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان.

وهناك تعريف أخر: " منظمة العفو الدولية، هي منظمة دولية غير حكومية تأسست في لندن في جويلية 1961 من طرف المحامي الانجليزي (Peter Benenson) حيث

1- السعيد بلرابح، **دور المنظمات الدولية غير الحكومية في ترقية وحماية حقوق الإنسان**، (مذكرة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم السياسية : جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009، ص 54 .

تأثر هذا المحامي بخبر الاعتقال رجلين برتغاليين وسجنهما مدة أربع سنوات بسبب تعبيرهما عن أفكارهما، فنشر مقال هام ومؤثر بعنوان "السجناء المنسيون" عام1961 [1].

من خلال تعاريف السابقة نستنتج أن منطقة العفو الدولية هي: " منظمة دولية غير ربحية يقع مقرها في لندن، أخذت على عاتقها الدور الأهم في حماية حقوق الإنسان وتركز نشاطها على السجناء خاصة، تعارض المنظمة بشدة عقوبة الإعدام والتعذيب أو أي شكل أخر من العقوبات غير الإنسانية أو المعاملة المهينة للسجناء.

ثالثا: مبادئ منظمة العفو الدولية.

1- النظر إلى أحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: باعتبارها الإطار المرجعي لعمل المنظمة وعلى وجه الخصوص الأحكام التي تأكد على الحقوق والحريات الأساسية التالية: حق كل فرد في الحياة والحرية وفي الأمان الشخصي (المادة 03)، منع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو الغير إنسانية أو الإحاطة بالكرامة (المادة 05) ...الخ [2].

2- الاستقلالية : فمنظمة العفو الدولية منظمة مستقلة غير منحازة وهي لا تؤيد أو تعارض أي حكومة أو نظام سياسي، كما أنها لا تؤيد بالضرورة أو تعارض أراء السجناء اللذين تسعى لحماية حقوقهم، فهي لا تعنى إلا بحماية حقوق الإنسان بغض النظر عن معتقدات ضحايا وإيديولوجيات الحكومات[3].

3- الصدق والموضوعية: فطبقا لأحكام نظام الأساس تركز منظمة العفو الدولية على الوصول إلى الحقيقة كاملة بشأن الموضوع محل البحث، وتحرص المنظمة في سبيل

1- أسماء مراسي، **ادارة المنظمات الدولية غير حكومية لقضايا حقوق الإنسان دراسة حالة**، مرجع سبق ذكره، ص 106.

2- بلرابح السعيد، **دور المنظمات الدولية غير الحكومية في ترقية وحماية حقوق الإنسان**، مرجع سبق ذكره، ص 19.

3- عبد العزيز قادري، حقوق الإنسان في القانون الدولي والعلاقات الدولية : المحتويات والآليات، (ط1؛ الجزائر : دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع 2005)، ص 196.

ذلك على الاعتماد على المعلومات صحيحة دون الالتزام المسبق، سواء بما تعلنه الحكومات المعنية أو الأشخاص اللذين تعرض حقوقهم وحرياتهم للانتهاك[1].

4- رفض مبدأ المقاطعة الذي يؤدي إلى عقوبات جماعية: حيث يقوم عمل المنظمة على رفض مبدأ المقاطعة بأشكالها كافة، وبخاصة الاقتصادية والثقافية منها.

5- الاعتماد على مبدأ التمويل الذاتي: حيث تتمسك منظمة العفو الدولية بقواعد صارمة بشأن قبول التبرعات، بحيث لا تمس نزاهتها أو تعرضها للخضوع لإرادة المتبرع، أو تحد من حرية نشاطها، ويعتمد القسط الأكبر من ميزانيتها على التبرعات الشخصية الصغيرة واشتراكات الأعضاء والحملات والأنشطة المحلية لجمع التبرعات، والمنظمة لا تسعى للحصول على أية أموال من الحكومات ولا تقبل هذه الأموال تحت أي ظرف من الظروف[2].

ث) تطور الشركات المتعددة الجنسية.

النشأة:

تعود ظاهرة التدويل من حيث جذورها الأولى إلى بداية نشأة الرأسمالية التجارية وذلك بظهور شركات استعمارية حيث كانت المبادرة الأولى من هولندا التي أنشأت شركة الهند الغربية، وبريطانيا شركة الهند الشرقية عام 1660، وفرنسا شركة الهند الشرقية وشركة الهند الغربية في عام 1664، كما تطورت هذه الظاهرة في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى حيث توسعت عدة شركات خارج البلاد ما مثل شركة سنجر الأمريكية للخياطة Singer والتي أقامت أول مصنع لها في بريطانيا في عام 1867، كما تحولت الشركات المتعددة الجنسية في هذه الفترة الى شكل تجمع (الكارتل والتروست) منذ 1880 لتصبح الدعامة الأساسية لاقتصاديات البلدان الرأسمالية، أما في فترة مابين الحربين فكان

1- عبد الكريم علوان، **الوسيط في القانون الدولي العام**، (ط1؛ الأردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004)، ص 141.

2- المرجع نفسه، ص 22 .

الشكل المميز للشركات الدولية هو الكارتل، وكان أول كارتل للصليب في عام 1926، وأول كارتل للنفط في عام 1928 .

- وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية الدولية القوية والمهيمنة على الاستثمارات الدولية، حيث كثفت من استثماراتها الخارجية في كل من كندا وأوروبا العادة بنائها اقتصاديا[1] .

- بينما في الستينات والسبعينات، عرفت الشركات المتعددة الجنسية انطلاقة ديناميكية بظهور شركات أوروبية ويابانية عملت على توزيع نشاطها للإنتاج، التسويق، التجميع في مختلف مناطق العالم، كما تنامي نشاط هذه الشركات في هذه الفترة في مجال التمويل بظهور بنوك متعددة الجنسية، إلا أنه لوحظ تدهور في توسع الشركات الأمريكية والأوروبية في البلدان النامية نتيجة لانتشار ظاهرة التأميم، أين عرفت تلك البلدان حركات التحرر الوطني وحصول أغلبها على الاستقلال، إلا أنه في عهد الثمانينات، تغيرت مواقف البلدان النامية تجاه الاستثمار الأجنبي خاصة بعد انفجار أزمة المديونية، وهذا ما دفعها إلى التعامل مع الشركات المتعددة الجنسية التي أصبحت وكأنها تعمل في قرية صغيرة، وذلك في إطار العولمة التي كانت مدفوعة بازدياد وتنوع المبادلات العابرة للحدود مع سلع وخدمات ورؤوس الأموال إلى جانب التطور التكنولوجي المتسارع، كما برزت عدة شركات عملاقة تابعة للبلدان النامية كالصين والهند والبرازيل والتي صنفت ضمن أكبر الشركات عالميا.[2]

1- جميلة الجوزي وسامية دحماني «**دور استراتيجيات الشركات المتعددة الجنسية في اتخاذ القرار في ظل التطورات العالمية المتسارعة**»، مجلة الجزائر للعولمة والسياسات الاقتصادية، ع 6 – 2015، الجزائر، ص 85 .

2- المرجع نفسه، ص 85-86 .

أولا: مفهوم الشركات متعددة الجنسيات.

لا يوجد تعريف موحد للشركات المتعددة الجنسيات، وإنما تتعدد تعاريفها بقدر عدد الباحثين المهتمين بدراستها من مسيري هذه الشركات، النقابيون، المنظمات الدولية أو الجامعيون:

- فهناك من يعرفها بأنها" شركات تقتصر على الأنشطة المرتبطة بملكية أصول ثابتة في الخارج أو على وجه التحديد بالاستثمار الأجنبي المباشر وهو المعنى التقليدي والضيق[1].

- وفي تعريف أخر للاقتصادي دوفينغ : "هي مشروع يمتلك ويسيطر على وحدات إنتاجية "مصانع، مناجم ...الخ (في أكثر من بلد واحد، ويقتصر هذا التعريف على النشاط الصناعي، فهو يستبعد نشاطات أخرى كالخدمات .

- أما الاقتصادي فرنون فيعرفها بأنها: "شركة أم تسيطر على تجمع كبير من المؤسسات والفروع في قوميات عديدة، إلا أن تجمعها يجعلها كما لو أن لها مدخلا لمصب مشترك من الموارد المالية والبشرية والذي يبدو حماسيا لعناصر إستراتيجية مشتركة، فهي تلك المنظمة التي يزيد رقم أعمالها أو مبيعاتها السنوية على مئة مليون دولار، والتي تملك تسهيلات أو فروع إنتاجية في ست دول أجنبية أو أكثر" يبين هذا التعريف أن هذه الشركات تتمتع بقدر معين من الانتشار الجغرافي وتتبع إستراتيجية موحدة[2].

وعليه فالشركات المتعددة الجنسيات هي مشروع يملك ويراقب العديد من الفروع الموزعة في العديد من الدول وهي شكل من أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر.

1- أحمد عبد العزيز وجاسم زكرياء، فيراس عبد الجليل «**الشركات متعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية**»، مجلة الادارة والاقتصاد ع 85 -2010، ص 07 .

2- المرجع نفسه، ص 08 .

ثانيا : خصائص الشركات متعددة الجنسية

1- **خاصية الوحدة**: تعتبر الوحدة السمة الأساسية التي تتميز بها الشركات متعددة الجنسية، فهناك وحدة اتخاذ القرار، ووحدة في التصرف، والإستراتيجية والموارد الإنسانية والمادية والفنية، معنى ذلك أن كل من الشركة الأم وفروعها ومنشأتها التابعة لها المنتشرة في الخارج تكون في الأصل مجموعا واحدا متكاملا ولذلك يمكن النظر إلى شركة متعددة الجنسية على أنها نظام من العلاقات المركبة بين جميع عناصرها ومكوناتها، فهي عبارة عن مجموعة تدريجية وتسلسلية حيث العلاقة بين فروعها ووحداتها علاقة رأسية وعمودية كما أنها علاقة تبعية. [1]

2- **خاصية التعدد**: أي الطابع التعددي للشركة متعددة الجنسية وتلك الخاصية الثانية للشركات متعددة الجنسية فهي مكونة من عدد أو مجموعة من شركات تتمتع بالشخصية القانونية المستقلة ويتم تشكيلها وفقا لقوانين وطنية متعددة لوجودها في دول مختلفة، ويمكن حل هذه المشكلات عن طريق أحد الأمرين أما أن يطبق قانون دولة الشركة الأم بهذه الصفة أو تطبق كل شركة فرع قانون الدولة التي نجد على إقليمها، إن مفهوم التواجد هذا ليس بالأمر السهل فيجب أن يتسم بالجدية والوضوح ويجب أن يكون لهذه الشركة شخصية قانونية مستقلة وأن تمتلك وسائل الإنتاج وليس وسائل التوزيع ويمكننا التأكيد على أن الشركة تتواجد فعليا على إقليم دولة معينة تنشأ على هذا الإقليم فروع متميزة تدار تحت سيطرة المركز الرئيسي أي الشركة الأم.[2]

1- ابراهيم محسن عجيل – **الشركات متعددة الجنسيات وسيادة الدول دراسة قانونية** – سياسة مقارنة، (مذكرة ماجستير منشورة)، كلية القانون والسياسة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2008/2007، ص 26 .

2- المرجع نفسه، ص 27 .

خلاصة واستنتاجات:

1. ظهور مفاهيم جديدة علي ساحة الدولية بعد الحرب الباردة تتماشي مع الأحداث الدولية أنا ذاك ومواكبتها لحضارة الحاسوب والانترنت .
2. تعددت وتنوعت خصائص المتغير التكنولوجي في النظام الدولي مابين التسارع والمرونة واللامادية والتركيبة والسلبية.
3. الثورة التكنولوجية ساهمت في ظهور فواعل دولية جديدة أهمها الشركات المتعددة الجنسيات عابرة للقارات تتحكم في الاقتصاد العالمي، والمنظمات غير الحكومية التي تندرج تحتها منظمة حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية التي تهتم بصناعة الرأي العام العالمي من خلال وسائل الإعلام .

الفصل الثاني

علاقة المتغير التكنولوجي بالفواعل الدولية الجديدة

الفصل الثاني : علاقة المتغير التكنولوجي بالفواعل الدولية الجديدة

بعد انتهاء الحرب الباردة تكونت جماعات جديدة علي شكل أحزاب وحركات وعصابات وأتاحت فرصا للتمكين لفواعل داخلية وفواعل من خارج الدولة وكانت هذه التداعيات تتمثل في بروز القطاع الخاص،منظمات المجتمع المدني،مما تسبب في تراجع الدولة كوحدة أساسية في المجتمع الدولي،ويمكن إرجاع سبب هذا التراجع إلي ما شهده العالم في أعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي، من مظاهر هذا التراجع فقدان الدولة جزء من سيطرتها علي العنف المحلي والدولي الذي أصبح في يد الجماعات الإرهابية والانفصالية،كل هذه العوامل ساعدت علي ظهور فواعل جديد حلت محل الفواعل القديمة.

المبحث الثاني : علاقة المتغير التكنولوجي بالشركات متعددة الجنسيات

المطلب الأول: تأثر المتغير التكنولوجي علي شركات متعددة الجنسيات

يعيش النظام الاقتصادي العالمي ثورة علمية في المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا، وتلعب الشركات متعددة الجنسية دور مهم ومؤثر في أحداث الثورة التكنولوجية نظرا لما تتميز به من موارد ضخمة مخصصة للبحوث التطوير وذلك بهدف الوصول إلي اختراعات وابتكارات جديدة علما أن نقل التكنولوجيا يتأثر حسب توجهات الاستثمار عبر مختلف منا طق العالم . إذ نجد تدفق معظم الاستثمارات الأجنبية المباشرة لهذه الشركات إلي البلدان المتقدمة التي تقوم باحتكار التكنولوجيا العالمية لاسيما التكنولوجيا الإلكترونية، وهناك من بين البلدان النامية مثل دول شرق آسيا وأمريكا لاتينية التي تشارك في التطور التكنولوجي لكن علي مستوي أقل منه في البلدان المتقدمة، أما بقية بلدان النامية فهي تمارس التكنولوجيا البسيطة والبعيدة عن عجلة التحديث.[1]

تمارس الشركات متعددة الجنسيات أدوار مختلفة للتأثير علي السياسات الوطنية للدولة المضيفة، فمثلا ساهمت شركة التلغراف والهاتف الأمريكي بمساهمة كبيرة في

---

[1]- جميلة الجوزي وسامية دحماني، « **دور استراتيجيات الشركات المتعددة الجنسية في إتخاذ القرار في ظل التطورات العالمية المتسارعة**»، مرجع سبق ذكره، ص112.

الإطاحة بالرئيس الشيلي الشرعي سلفادور بالإدارة الأمريكية إلي افتعال أزمة دارفور شرق السودان عقبا للنظام السوداني الذي قرر طرد شركة التنقيب التابعة لها خارج البلاد.[1]

كما برزت شركات تنشط في المجال الدولي، أو تشجع الشركات وتقرر تدويل إنتاجها وتوزيعها بعدما كانت مقتصرة علي سوق المحلية ضيقة.

فلولا هذا التقدم الهائل في قوة الكمبيوتر والبرمجيات، والأقمار الصناعية والتحولات ذات السرعة العالمية، لما أمكن للأسواق العالمية أن تعمل كسوق واحدة، وقد أتت هذه الثورة لتواكب ما يتم في حقل المواصلات من المحرك البخاري إلي السيارة إلي الطائرة فازدادت وتنوعت وسائل النقل بكميات كبيرة، وتضاءلت الكلفة، ومنه الثورة في مجال الاتصالات والمواصلات، ساهمت فعلا في توسيع شركات المتعددة الجنسية .[2]

يتنوع نشاط الشركات متعددة الجنسيات بين استخراج المعادن والموارد الأولية كالنفط وموارد الطاقة إلي تصنيع المنتجات والبضائع والسلع الاستهلاكية، وصناعة السيارات والقطارات إلي إنتاج الحواسيب الإلكترونية والهواتف الجوالة ومتخلف المنتجات التكنولوجية وكذا نشاط الخدمات المالية والمصرفية.[3]

لقد لمع نجم مايكروسوفت وأصبحت الأولي في عالم الحواسيب الشخصية وتطبيقاتها حتي بلغت قيمة أسهمها الاسمية 230مليار دولار لتكون ثاني أغلي شركة في العالم بعد جنرال إلكتريك الأمريكية .[4]

---

[1]-عبد المالك زغبة، **تأثير التكنولوجيا علي العلاقات الدولية**، مرجع سبق ذكره،ص40.

[2]-المرجع نفسه، ص41.

[3]-عبد الله عاشوري، **فواعل السياسة العامة العالمية وإنعكاساتها علي دور الدولة بعد الحربالباردة**، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية : جامعة الحاج الأخضر باتنة ؛ 2014/2013،ص78.

[4]-هاني شحادة الخوري، **تكنولوجيا المعلومات علي أعتاب القرن الحادي عشر**،(ط1؛ سوريا : مركز الرضا للكومبيوتر،1998)، ص63.

كما نجد " IBM " الشركة الرائدة في عالم تقنية المعلومات في العالم تحقيق لقول مؤسسها البيرواسطون عام 1916 :" إن عملنا هذا الذي نقوم به له مستقبل له ماض نفتخر به جميعا وسيكون له مستقبل سيمتد أكثر من أعمارنا كلها "،وفعلا تعتبر IBM شركة الحواسيب والبرمجيات مظهر من مظاهر الانفجار التكنولوجي إذ يمتد استعمارها الإلكتروني في 163دولة، وعددها عامليها يفوق 360ألف شخص .بينما عائداتها وصلت عام 1996إلي 75مليار دولار منها 13مليارد ولار في البرمجيات بالإضافة إلي زيادتها في مجال الحاسبات والشبكات وغيرها.[1]

المطلب الثاني:نقل التكنولوجيا من شركات متعددة الجنسيات إلي فروعها

إن مضمون عملية نقل التكنولوجيا التي تتم عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر من شركة متعددة الجنسيات إلي فروعها في الدول المضيفة يتوقف علي عدة عوامل أبرزها:

- خصائص النشاط الإنتاجي أو الخدمي الذي يقع ضمنه الاستثمار.
- وتيرة التقدم التكنولوجي في النشاط المعني .
- الشروط القائمة في الاقتصاد المضيف من حيث التشريعات والقوانين التي تحكم التنافس وحماية الملكية الفكرية والتوظيف وتوفير المهارات البشرية.
- إستراتيجيات الشركة الأم التي تحكم مسار التطور التكنولوجي الذي تلتزم به .[2]

تحاول هذه الشركات المحافظة علي علاقة التكامل والتنسيق فيما بينها بهدف تحقيق مصالحها الاقتصادية المشتركة وتعزيز قدراتها التنافسية والتسويقية واستفادة كل واحدة منها بالمزايا التي تملكها الأخرى كالمزايا التكنولوجية والمعرفة الفنية وأساليب التسويق والمهارات الإدارية.

---

[1]- هاني شحادة الخوري، **تكنولوجيا المعلومات علي أعتاب القرن الحادي عشر**،مرجع سبق ذكره، ص70.

[2]- عمر صقر، **العولمة والقضايا الإقتصادية المعاصرة**، (ط1؛ مصر:الدار الجامعية،2003)، ص29.

ونشير إلي أن التحالفات الإستراتيجية بين الشركات المتشابهة تتم في الصناعات المتماثلة بدرجة أكبر، وفي بعض الأحيان يأخذ هذا التحالف شكل الاندماج، وهذا يظهر بوضوح في مجال البحوث والتطوير.[1]

إن انتقال مركز الثقل الاقتصادي العالمي إلي الشركات والمؤسسات والتكتلات الاقتصادية هو جوهر الاقتصاد لفترة ما بعد الحرب الباردة،كما أن الأولوية الاقتصادية هي لحركة رأس المال والاستثمارات والموارد والسياسات والقرارات علي الصعيد المحلي،لذلك تشكل التطورات الاقتصادية خلال هذه الفترة نقلة نوعية في التاريخ الاقتصادي العالمي ليس علي صعيد ربط الاقتصاديات المتخلفة،و التي هي الآن أكثر ارتباطا أو علي صعيد حجم التجارة العالمية الذي تجاوز كل الأرقام.[2]

المبحث الثاني : علاقة المتغير التكنولوجي بالمنظمات غير الحكومية .

المطلب الأول : تأثير المتغير التكنولوجي علي المنظمات غير الحكومية

في فترة ما بعد السبعينات من القرن الماضي دخلتا أطراف أخري كفاعل في العلاقات الدولية والتي كان بعضها ما فوق الدولة والبعض الأخر ما دون دولية وقد كانت المنظمات غير الحكومية جزء من هذه الأطراف،حيث تتكون هذه المنظمات بتضامن وتعاون بين أفراد بعيدا عن التوجه الحكومي،فقد تكون هذه المنظمات محلية وقد تكون دولية أو إقليمية،أي أنها قد تجمع في إطارها أفراد من دول وقوميات مختلفة يجمعهم هدف مشترك وهو ما يصبو إليه البشر في كافة أنحاء المعمورة،أي أنها أصبحت تركز علي البعد الإنساني وتحقيق أهدف مشتركة تخدم البشر جميعا.[3]

---

[1]- عبد المطلب عبد الحميد، **النظام الإقتصادي العالمي**، (ط1؛ مصر:مكتبة النهظة المصرية)،1998، ص152.

[2]- عبد الله عاشوري، **فواعل السياسة العامة العالمية وانعكاساتها علي دور الدولة بعد الحرب الباردة**، مرجع سبق ذكره،ص85.

[3]- سعد حقي توفيق، **مبادئ العلاقات الدولية**، (ط4؛ الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 2012)ص ص 65 .67

يؤكد الأستاذ كالاردانيال أن المنظمات الغير الحكومية لا تتكون من الدول إنما من تجمعات وجمعيات أو حركات بدون هدف ربحي، تشكلت عفويا وبشكل حر من قبل أفراد لتعبير عن تضامن غير وطني،ويمكن أن تدرج في هذا الإطار منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان مثل منظمة العفو الدولية والأحزاب الأممية مثل الاشتراكية الأممية ومنظمة الصليب الأحمر Croix-Rouge.[1]

أما فيما يتعلق بالأدوار الإنسانية للمنظمات الدولية غير الحكومية تزايد نشاط هذه المنظمات، حيث رصدت تلك المنظمات عدة انتهاكات لحقوق الإنسان فأصدرت بذلك العديد من التقارير،فعلي سبيل المثال رصدت منظمة العفو الدولية في أحد تقاريرها،حيث تعتمد إستراتيجية المنظمات الدولية غير الحكومية علي الضغط علي الأطراف المنتهكة لحقوق الإنسان من خلال إصدار التقارير وتجنيد وسائل الإعلام بشأن تلك الانتهاكات من أجل تحريك الرأي العام الدولي.[2]

كما عرفت المنظمات غير الحكومية انتقالا من الوضع المحلي إلي الوضع العالمي وأصبح لها تأثير كبير وأزداد عددها وأصبحت متخصصة وهذا نتيجة لتطور الكبير في وسائل الاتصال والمواصلات، أو ما يعرف بالثورة "السبرنتيقية" الجديدة للاكتشافات السمعية والبصرية وما جاء في كتاب توفلر"السلطة الجديدة " أي زيادة درجات التواصل والإنكشافية.[3]

ويمكن أن نلاحظ أن هناك منظمات حصلت علي أعلي درجات من التكريم مثلما حصلت عليه منظمة أطباء بلا حدود سنة 2000علي جائزة نوبل للسلام،ومن المعروف

---

[1] عبد المالك زغبة، **تأثير التكنولوجيا علي العلاقات الدولية**، مرجع سق ذكره، ص42.

[2] مصطفي بلعور وشنين مصعب، **«إشكالية المنظمات الدولية غير الحكومية في دول الحراك العربي»**، مرجع سبق ذكره،ص404.

[3] المرجع نفسه، ص 405

أن هذه الجائزة لا تمنح إلا للانجازات الكبيرة والمتميزة إلي منظمات أخري مثل الصليب الأحمر.[1]

المطلب الثاني : عوامل تكاثر المنظمات الدولية غير الحكومية

- تطور وسائل الاتصالات التي تسمح لمئات المنظمات بالاتصال فيما بينها كما تسمح بالاطلاع علي بعض المعلومات ذات الصلة المباشرة أوغير المباشرة بنشاطها.فقد يسمح هذا التطور بتكوين تحالف بين المنظمات غير الحكومية إذا مامرت دولة بظروف معينة تنتهك فيها حقوق الإنسان.[2]
- الاهتمام المشترك:إن القضايا الخاصة بالأمن والمرتبطة بتدهور الأوضاع في منطقة ما يجعل هذه المنظمات تقوم بحملات في نفس الاتجاه ولو كانت الاهتمامات مختلفة.
- رغبات بعض الدول لإيجاد موقع أو مربط لها داخل دولة ما.نجد هذا الاتجاه لدي المنظمات غير الحكومية الممولة من طرف مؤسسات الدول.
- الاتجاه الدولي العام نحو التنديد بسياسات الدول المغلقة خوفا من أن تكون هناك انتهاكات جسمية[3]

إن ما يمكن استنتاجه مما تقدم هو أن شبكة العلاقات عبر القومية يمكن أن تؤدي إلي خلق نسيج اجتماعي يزيد من فرص التعاون والتقارب،يسمح أحيانا باحتواء الصدمات التي قد تحققت بسبب الاحتكاك بين الحكومات،ويمكن أن يؤدي دورا ما في حالة انقطاع العلاقات بإعادة الصلة بين الأطراف متنازعة ومع ذلك ينبغي الإشارة هنا إلي أن هذه

---

[1]- الصليب الأحمر: خطاب الأمين العام كوفي عنان، إيطاليا، 1997مأخوذ من موقع UNorg/arabic/NGO /bwcgure.htm : .www تقرير السلم الدولي لعام 2003.يعده معهد سيجوري،15:00،12.12.2017 .

[2] - ساسي بن علي، **المنظمات غير الحكومية الإنسانية من الدفاع عن حقوق الإنسان إلي التدخل**، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام: جامعة الجزائر،2003/2002 ص 21 .

[3] - المرجع نفسه .

المنظمات لا تتمتع بوضع قانوني دولي يتناسب مع طبيعتها ومع الوظائف التي ترغب في إنجازها.[1]

فضلا عن غياب أي إتفاق دولي يعترف بحق هذه المنظمات في الوجود ويخولها حرية العمل الأمر الذي يجعلها عرضة للدخول في مشاكل مع الدول التي تتعامل معها ذلك أن الوضع القانوني الوطني أو التشريعات المحلية للدول لا تخاطب في الواقع سوي الجماعات الوطنية،عرضة للدخول في مشاكل مع الدول التي تتعامل معها ذلك أن الوضع القانوني الوطني أو التشريعات المحلية للدول لا تخاطب في الوقع سوي الجماعات الوطنية أو المحلية وهو ما عرقل مبدأ تعاملها مع احتياجات الخاصة أو الجماعات التي يمتد نشاطها.[2]

المبحث الثالث : علاقة المتغير التكنولوجي بالتنظيمات الإرهابية

المطلب الأول : تكنولوجيا النقل والاتصال

1- **الحاسوب** :

أصبح الحاسوب أداة لا يمكن الاستغناء عنها في مجالات الحياة وميادينها، لما له من قدرة فائقة علي معالجة البيانات وخزنها وإخراجها بأشكال وصور متنوعة، فقد أصبح مستخدما في مختلف المؤسسات والقطاعات المختلفة لتعدد وتنوع الوظائف التي يقوم بها بحيث أصبح ركيزة أساسية من ركائز النشاط الإنساني، وقد تطورت في الوقت نفسه تلك الأنشطة غير المشروعة،التي تستهدف الحاسوب أو تتخذه كوسيلة للضرر بالآخرين فيما يعرف بجرائم الحاسوب.[3]

---

[1] -عبد المالك زغبة،**تأثير التكنولوجيا علي العلاقات الدولية**، مرجع سبق ذكره، ص45.

[2] -المرجع نفسه .

[3] -زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، (ط1؛ الأردن : عالم الكتب الحديث،2005)ص87.

فمضار جرائم الحاسوب جسيمة يترتب عليها خسائر وانتهاكات لحقوق الإنسان لقطاعات كبيرة من السكان، وزعزعة الاستقرار الاجتماعي وتهديد سيادة الدول، وبإمكان المجموعات الإرهابية المدربة التغلغل في المجتمع وتهديد أمن المطارات والمصانع الكيميائية ومحطات الوقود النووية والصواريخ وغيرها التي تستخدم الحاسوب ولا تتخذ الاحتياطات الأمنية الكافية،وقد حدثت هجمات علي أنظمة حاسوب من قبل جماعات إرهابية في كل من فرنسا وإيطاليا.[1]

كما يكن أن تكون أنظمة الحاسوب مطمعا للإرهابيين، خصوصا وأنه قد وقعت حوادث برهنت علي إمكانية التسبب بكارثة تلحق ضررا عاما،ففي الولايات المتحدة مثلا قام بعض المخربين الهادفين بتشويه سمعة شركة الاتصالات الهاتفية بتدمير أطباق استقبال الاتصالات الخاصة بالمستفيدين (سواء الميكروويف أو الأقمار الصناعية) كما قاموا أيضا بالدخول علي نظام الخدمة الحيوية لتشغيل الخط وتعطيل الخدمة.[2]

إذ يمكن تزييف التوقيع علي الشيكات والمستندات والعقود والوثائق الرسمية،من خلال وصول المزور لأي توقيع ما من خلال جهاز المسح الضوئي وطابعة الكمبيوتر،فإن الإرهابي لا يستغني علي الحاسوب وتطبيقاته خصوصا في مجال التزوير فقد ساعد التطور الكبير في أجهزة الحاسوب والطابعات الملونة وأجهزة المسح الضوئي علي التزوير والتزييف.[3]

كما يمكن استخدام الكمبيوتر في تزييف العملات الورقية بحيث تتطابق تماما مع النقود السليمة ولا يمكن التعرف عليها إلا من خلال خبرة فنية والمهارة، كما مكنت التطورات التكنولوجية من اختراق وتزييف المعلومات السرية لبعض الجوازات التي

---

[1]- صالح محمد المسند وعبد الرحمن بن راشد المهيني، **جرائم الحاسب الآلي،الخطر الحقيقي في عصر المعلومات**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ع29، أفريل 2000، سعودية، ص183.

[2]- حسين طاهر داوود، **الحاسب وأمن المعلومات**، (ط1؛ السعودية : معهد الإدارة العامة،2000)، ص58.

[3]- زكريا أبو دامس،**أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص98.

تحمل علي ظهرها مستطيلا يخزن المعلومات مشفرة عن حامل البطاقة أو الجواز،فالإرهابي يعتمد علي التخفي وسعي إلي تغيير هويته من خلال جوازات السفر المزورة فيمهد لنشاطه بالأوراق والوثائق المزورة، و التي تحول دون الكشف عنه خصوصا وإن كانت متقنة التزوير،كما يمكن أن يلجأ الإرهابي لتزوير العملة الورقة كأحد مصادر التمويل غير المشروعة التي يمكن أن يعتمد عليها.[1]

فالإرهابي يعتمد علي التخفي ويسعي إلي تغيير هويته من خلال جوازات سفر مزورة، فيمهد لنشاطه بالأوراق والوثائق المزورة، والتي تحول دون الكشف عنه خصوصا وإن كانت متقنة التزوير، كما يمكن أن يلجأ الإرهابي لتزوير العملة الورقية كأحد مصادر التمويل غير المشروعة التي يمكن أن يعتمد عليها.[2]

2_الانترنت:

الانترنت عبارة عن شبكة من الحاسبات الآلية،مرتبطة بعضها ببعض،وذلك عن طريق خطوط الهاتف، أو عن طريق الأقمار الصناعية،تتيح للمشتركين فيها إمكانية الإطلاع علي المعلومات التي تتوفر في الشبكة، كما تمكنهم من تبادل المعلومات والرسائل والوثائق.[3]

لقد أصبح قطاع الحواسيب والشبكات المعلوماتية في السنوات الأخيرة قطاعا اقتصاديا من الدرجة الأولي له شركاته الكبرى ومؤسساته العظمي وله مشجعوه ومريدوه، حيث تشير المعلومات إلي أنه يتم استغلال هذه الشبكة لصالح الإرهابيين كما هي لصالح العلماء والمفكرين، إذ يتم بناء مواقع مختلفة للجماعات الإرهابية تبث من خلاله أفكار وتتراسل فيما بينها مما يوسع من نشاطاتها ويعطيها قدرا كبيرا من المرونة وسرعة

---

[1]- زكريا أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص89.

[2]- شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا الاتصال":المخاطر والتهديدات والتأثيرات الإجتماعية**، (ط1؛ مصر: الدار المصرية البنانية، 2000) ص ص 133،134 .

[3]-زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص90.

الحركة والاتصال .كما تقوم ببناء مواقع لتعلم من خلالها الطرق والوسائل التي تساعد علي القيام بالعمليات الإرهابية.[1]

والأخطر من ذلك أنها تطال اقتصاد الدولة كما قد تطال الاقتصاد الدولي ككل نظرا للترابط الإلكتروني لمعظم مجالات الاقتصاد العالمي عبر مختلف أنواع الشبكات الإلكترونية خاصة شبكة الانترنت .[2]

ومن مظاهر استغلال هذه التقنية للأغراض الإرهابية وغير المشروعة هو قيام بعض الجهات باستغلال شبكة الانترنت للقرصنة والإجرام حيث بلغت إرباح جرائم الانترنت عام 2005(105)مليار دولار وتجاوزت بذلك أرباح تجارة المخدرات ومن ضمن هذه الجرائم هي عمليات تجارة الجنس بالأطفال،واستغلال البورصة وسرقة البرامج الإلكترونية والابتزاز والاحتيال الإلكتروني.[3]

يستخدم الإرهابي جرائم الانترنت ومن هذه الاستخدامات، اختراق شبكات وأجهزة الحاسوب المرتبطة بالإنترنت والتجسس، والتخريب، والتحريف والتزوير، والسرقة والاختلاس،**وغسيل** الأموال إلكترونيا،وغيرها من الاستخدامات المحتملة.[4]

كما أن الإرهاب يستخدم شبكة الانترنت كوسيلة اتصال أو للحصول علي المعلومات المتنوعة، فأنظمة الاتصالات الحديثة وسائل فعالة في تسيير الاتصال بهدف التخطيط وتنفيذ الأنشطة، وهناك دلائل عديدة علي استخدام المجرمين أنظمة الاتصال

---

[1]- هايل عبد المولي طشطوش، **الإرهاب المعاصر**، (ط1؛ الأردن : دار البداية ناشرون وموزعون،2014)ص ص209، 210.

[2]-سلام فارس تنوري، جرائم الحاسوب والأنترنت، موقع إلكتروني، 2004،ص2،3، http//:www .zahlenet.com/local_news /crimes_electroniques/crimes_electroniques.htm

[3]- هايل عبد المولي طشطوش، **الإرهاب المعاصر**، مرجع سبق ذكره، ص 211.

[4]- زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص90.

ومنها الانترنت لتسهيل تنظيم تهريب المخدرات،و الدعارة،وغسيل الأموال،وتجارة الأسلحة وغيرها .[1]

لقد حققت هذه التقنيات للإرهابيين وجماعات العنف والإجرام بغيتهم ومقصدهم وسهلت عليهم الكثير من معاناتهم التي كانوا يحتاجون الأموال طائلة والأوقات الكثير لتخلص منها،فظهر مصطلح جديد يعرف (بجرائم الانترنت) والتي يمكن تعريفها علي أنها "مجموعة الأفعال والأعمال الغير قانونية التي تتم عبر شبكة الانترنت أو تبث عبر محتوياتها،وتتراوح جرائم الانترنت ما بين انتهاكات فردية لمواقع يتم من خلالها سرقة المعلومات والمستندات أو سرقة أسرار معينة خاصة بشركات أو مؤسسات كبري كالبنوك أو المصارف أو الشركات الصناعية أو المؤسسات الحكومية .....الخ.[2]

3)_الإعلام والإرهاب:

دخل الإعلام المرحلة الجماهيرية mass Communication بظهور الإذاعة في أوائل القرن العشرين، حين تجاوزت وسائل الإعلام الطبقة الغنية إلى الجماهير وأصبح من الممكن وصول الخبر إلي قطاع عريض من الجمهور.[3]

كما تتناول وسائل الإعلام مختلف مظاهر حياة الإنسان والأحداث الجارية في هذا العالم،ومن بين هذه الأحداث ما يقع من عمليات إرهابية،حيث تسارع وسائل الإعلام في تغطية ميدان العملية الإرهابية وابرز فضائعها من خسائر في الأرواح ودمار في الممتلكات وتتابع التفاعل مع الحدث الإرهابي وردود الفعل عليه مع التهويل،و الرغبة في استقطاب قطاع عريض من الجمهور وجذبهم.[4]

---

[1]- زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص90.

[2]-هايل عبد المولي طشطوش، **الإرهاب المعاصر**، مرجع سبق ذكره ص214.

[3]-زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره،ص96.

[4]-المرجع نفسه.

تحرص التنظيمات الإرهابية علي تحقيق التواصل الدائم مع الجماهير الواسعة من خلال استخدام وسائل الإعلام العامة،و إقامة صلات خاصة مع بعض الوسائل الإعلامية العربية وخاصة الفضائيات التلفزيونية الواسعة الانتشار واعتمادها علي بعض الأوساط المتدنية المتعاطفة معها.[1]

إن وسائل الإعلام تقوم أحيانا، وبدون قصد، بالترويج لغايات الإرهاب وإعطائه هالة إعلامية لا يستحقها في ظل الأهداف التي يراد تحقيقها من وراء العمل الإعلامي أو العمل الإرهابي بما هي شهرة وسلطة ومال وتأثير فكري.فقد أوضح كل من أستاذ برونو فري والأستاذ دومينيك رونر من جامعة زيورخ في سويسرا عام 2006في بحثها المعنون(الدم والحبر !لعبة المصلحة المشتركة بين الإرهابيين والإعلام)إن الطرفين الإعلام والإرهابيين يستفيدان من الأعمال الإرهابية.[2]

بعد أن أصبح الإرهاب يمثل تحديا إقليميا ودوليا في ظل القناعات التي ترسخت حول فشل المقارنة الأمنية والعسكرية في محاصرته وتطويقه والقضاء عليه،بدت الأمور منصبة علي أهمية البعد الإعلامي في مواجهة هذا الخطر بسبب قدرتها علي الوصول إلي الناس والتأثير في عقولهم وأفكارهم وقناعاتهم بأساليبها المتعددة والمتنوعة.كذلك قد ظهرت أصوات تطالب بضرورة إعادة النظر في مضامين العمل الصحفي الإعلامي،واستبدالها بمضامين جديدة تركز علي معالجة انتشار ظاهرة الإرهاب والعنف.[3]

وبذلك تشكل وسائل الإعلام سبيلا لنشر الرعب والخوف علي الملأ وبهذا تساعد الإرهابي علي تحقيق غايته المتمثلة بالسيطرة والتأثير بمتخذي القرار.وبشكل عام فأن تأثير الإعلام علي الإرهاب يتمثل في الجوانب الآتية :

---

[1]-حسين شفيق، **الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني التسريبات ...التجسس الإلكتروني ...الإرهاب**، (ط1؛ مصر:دار فكر والفن للطباعة والنشر،2015).ص187.

[2]-إسماعيل محمود عبد الرحمن،**الإعلام والإرهاب والثقافة البديلة** (ط1؛ مصر: مكتبة الوفاء القانونية، 2014)ص37.

[3]-المرجع نفسه.

تشجيع أصحاب القضايا العالقة من مقهورين أو محرومين وقليلي الحيلة،من اعتماد الإرهاب كوسيلة لجذب الاهتمام والترويج لمطالبهم بعد اطلاعهم علي ما تقدمه وسائل الإعلام من تغطية للأعمال الإرهابية وأثارها[1].

استغلال الإرهابيين للبلبلة الإعلامية الناتجة عن تباين وتناقض الأخبار المتعلقة بأي حدث إرهابي بحيث تزداد صعوبة تحديد هوية الفاعل ومطاردته علي الفور، وهذا يمنح الإرهابي الوقت للتخطيط للمزيد.

توجيه الرأي العام إما باتجاه التعاطف مع الإرهابيين،أو استعدائهم أو حتى الملل منهم وعدم متابعة أخبارهم،وهذا بدوره يؤثر بشكل مباشر علي العملية الإرهابية إما سلبا أو إيجابا.

التأثير علي مصير الضحايا المباشرين، كالرهائن مثلا،إما سلبا أو إيجابا من خلال طريقة تغطية الإعلام لوقائع الحدث الإرهابي.[2]

4_النقل والإرهاب:

تطورت وسائل النقل الأفراد والبضائع بشكل كبير في العقود الماضية وأصبح من الممكن واليسير الانتقال من مكان لمكان أخر مهما بعدت المسافة الفاصلة بينهما وبسرعة لم يشهدها الإنسان السابق.[3]

واستغل الإرهابيون هذا التطور، فأصبح من اليسير القيام بالعمليات الإرهابية في دولة أخري . عدا عن ذالك كله استخدمت وسائل النقل في العمليات الإرهابية كما هو الحال في السيارات المفخخة،كما استهدفت أنظمة النقل بالعمليات الإرهابية.[4]

تعتبر جريمة اختطاف الطائرات المدنية من أخطر أنواع الأساليب الإرهابية وذلك لان تأثيرها يطال جوانب متعددة منها السياسية والاقتصادية والأمنية والبشرية.لقد شهد

---

[1]-زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص97.

[2]-المرجع نفسه،ص98.

[3]-المرجع نفسه.

[4]-هايل عبد المولي طشطوش،**الإرهاب المعاصر**، مرجع يبق ذكره، ص193.

العالم في 11سبتمر أخطر واكبر حالة اختطاف طائرات مدنية تم تنفيذها في التاريخ الإنساني،وشهد العالم من عام 1950_1970حوالي 164حادث نجح المختطفون في144 وفشلو في 20منها وكان من بينهم3 حوادث في الولايات المتحدة،و5في الإتحاد السوفيتي،و3في العالم العربي،و3في إسرائيل.[1]

ويستخدم الإرهابيين أيضا السفن سواء في عرض البحر أو وهي راسية في الموانئ،وقد يتم هذا الإجراء من قبل الدولة حيث تقوم دولة ما بحجز السفن التابعة لدولة أخري لإرغامها علي تنفيذ طلباتها أو القيام بعمل ما يخدم مصالحها،ويعتبر هذا النوع من الأساليب الإرهابية قليل الحدوث.[2]

ومن الأمثلة علي ذلك استيلاء جماعة مؤلفة من 70رجلا علي الباخرة سانتا ماريا أثناء عبورها البحر الكاريبي في 22يناير عام 1961وكانت تحمل علي ظهرها ستمائة من الركاب ألمتعددي الجنسيات،ومن بينهم النساء والأطفال،فاستولت الجماعة علي الباخرة بعد إن قتلت ضابطا وجرحت ثلاثة آخرين من طاقم الباخرة.[3]

المطلب الثاني:تكنولوجيا الأسلحة والإرهاب

أ_الأسلحة الفردية والمتفجرات :

يعتمد الإرهابيون علي الأسلحة عموما لفاعليتها في القتل والتدمير،كما أن الأسلحة الرشاشة تساعد الإرهابي علي القتل الجماعي ومشاغلة رجال الأمن أثناء ملاحقته،وقد استفاد الإرهابي عموما من مختلف التطورات التي لحقت الأسلحة الفردية من حيث دقة التصويب أو كتم الصوت أوبعد المدى القاتل.[4]

ولقد عانت مصر من عمليات التفجير كما في عمليات تفجير مقهى تحرير،و المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء الأسبق عاطف صدقي، وتفجير مركز التجارة

---

[1]- هايل عبد المولي طشطوش،**الإرهاب المعاصر**، مرجع سبق ذكره، ص194.

[2]- زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، **ص**99 .

[3]- المرجع نفسه.

[4] - مختار شعيب، **الإرهاب صناعة عالمية**، (ط1؛مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،2004)، ص102.

العالمي في نيويورك في 26فبراير 1993،وحادث تفجير المبني الفيدرالي في أوكلاهوما سيتي في 19أبريل1995الذي راح ضحيته 168شخصا وأصيب300أخرين. [1]

وقعت العديد من العمليات الإرهابية باستخدام المتفجرات،ومن أمثلتها:ما جري في الكويت في مساء الجمعة 12يوليو1985، حيث وقع انفجاران فيها حين كانت المقهى مزدحمة بروادها،فقد وقع الانفجار الأول في مقهى شعبي أسفر عن مقتل 3أشخاص وإصابة 27أخرين من جنسيات مختلفة.ووقع الانفجار الثاني بأربع دقايق من الانفجار الأول في مقهى أخر شرق المدينة وأسفر عن مقتل 8اشخاص إصابة 60اخرين من جنسيات مختلفة.[2]

كما تم تفجير العبوة الناسفة التي انفجرت في حديقة سنتينال في أطلا نطا بالولايات المتحدة في يوليو 1997،وتفجير سفارتي الولايات المتحدة في تنزانيا وكينيا في أغسطس 1997التي راحت ضحيتها 257شخصا وإصابة 5000اخرين،وفي حادث المدمرة الأمريكية كول في ميناء عدن باليمن بارتطامها بقارب ملغم.[3]

ب_أسلحة الدمار الشامل:

تستخدم الجماعات الإرهابية أسلحة الدمار الشامل والاتجار غير القانوني بالأسلحة والنقل غير القانوني للمواد النووية والكيميائية والبيولوجية وغيرها من المواد التي يمكن أن تترتب عليها أثار مميتة.[4]

وقد ترجم الإرهابيون عمليا سعيهم الدنيء لاستخدام هذه الأسلحة الكيماوية في العمليات الإرهابية سواء تمت أو تم إحباطها،ففي اليابان استخدمت طائفة "أووم"غاز السارين في 27حزيران عام 1994، ففي ماتسوموتو، مما أدي إلي مقتل سبعة أشخاص

[1]-زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص100.

[2] -المرجع نفسه، ص101.

[3] -مختار شعيب، **الإرهاب صناعة عالمية**، مرجع سبق ذكره، ص187.

[4] -زكرياء أبودامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص103.

وإصابة ثلاث مائة بجروح،وتلا ذلك استخدامه في 20أذار عام 1990،في مترو طوكيو مما أدي إلي وقوع 12قتيلا وأكثر من خمسة ألاف مصاب.[1]

كما تستخدم الأسلحة البيولوجية أو جرثومية في المعارك بغرض إصابة العدو بالأمراض الوبائية أو سمو القاتلة،ففي حرب اليابانية الصينية كان الجيش الياباني مثلا ينتج شهريا في مقاطعة منشوريا المحتلة طنا من بكتيريا الديزنطاريا والتي فوئيد والكوليرا و300كيلو غرام من بكتيريا الطاعون و45كيلو غرام من البراغيث.[2]

كما لا يخفي علي أحد الخطر الذي ينطوي علي استخدام الطاقة النووية سواء لأغراض السلمية أو العسكرية،فحادثة مفاعل تشير نوبل النووي وإلقاء الولايات المتحدة القنبلتين النوويتين علي اليابان إبان الحرب العالمية الثانية، أظهر للعالم الخطر الذي يمكن أن يلحق بالبشرية،فالمخاوف من حدوث إرهاب نووي في تزايد حيث تتناقل وسائل الإعلام في منتصف عام 1994 خبر إلقاء سلطات الروسية القبض علي أربعة أشخاص يعرضون 2كيلو جرام من اليورانيوم ووقوع مثل هذه المواد في أيدي الجماعات الإرهابية يدي إلي الهلاك.[3]

---

[1] -أحمد حسين سويران، **الإرهاب الدولي في ظل المتغيرات الدولية**، (ط2؛ لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية،2009) ص81.

[2] -زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، مرجع سبق ذكره، ص107.

[3] -المرجع نفسه، ص109.

خلاصة واستنتاجات:

لقد أسهمت التغيرات والتحولات التي مست منظومة العلاقات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة في ترسيخ فواعل جديدة لم تصبح معها الدولة الفاعل الوحيد،إذ ظهرت بجانبها كيانات جديدة متمثلة في فواعل غير الدولاتية ومن بينها الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الدولية غير الحكومية .

تتمثل علاقة المتغير التكنولوجي بالشركات متعددة الجنسيات في استحواذها عل نسبة كبيرة من حجم التجارة وحركة المبيعات الدولية من خلال استعمالها التقنيات الحديثة للإنتاج، فإنها تؤثر بلا شك في منظومة وهيكل التجارة العالمية بما تملكه من قدرات تكنولوجية عالية وإمكانيات وموارد،و تساهم أيضا هذه الشركات في الهيمنة علي النظام الاقتصادي العالمي.

كما برزت المنظمات غير الحكومية كفاعل رئيسي في صنع السياسة العامة العالمية خاصة بعد التكاثر غير المسبوق في العدد والحجم والمال،إذ يوجد اليوم أكثر من 2مليون منظمة غير حكومية تنشط في شتي دول العالم،وتطور نشاط هذه المنظمات من القيام بأدوار الحكومات فيما يتعلق بمختلف قضايا حقوق الإنسان والدفاع عن قضايا المرأة ّإلي القيام بأدوار ذات أبعاد سياسية مثل الرقابة عن الانتخابات دون التخلي عن أدوارها التقليدية.

و لقد ظهرت التهديدات الأمنية الناجمة عن التطورات في المجال التكنولوجي ولمعلوماتي وأشكالها المختلفة،وحلت الحروب والصراعات الالكترونية محل الصراعات التقليدية علي الساحة الدولية إّذ ساهمت التكنولوجية في تطوير أدوات المواصلات والاتصال وأسلحة وزيادة دقة توجيها وعليه يمكن القول أن الثورة التكنولوجية أدت إلي اختلاف طبيعة الصراعات واليات إدارته بشكل ملحوظ، وقدمت أدوات جديدة وطورت القوة التدميرية والأسلحة الفتاكة ولم يعد من ممكن إتمام عملية عسكرية دون حضور واضح لبعد الإلكتروني.

الفصل الثالث

تأثير المتغير التكنولوجي على

الإرهاب الالكتروني

المبحث الأول: توظيف المتغير التكنولوجي في تجنيد الإرهابي

تمهيد :

فرضت الثورة التكنولوجية مجموعة من التحديات والتهديدات الأمنية الجديدة وبرز في النظام الدولي ما يعرف بالفضاء الإلكتروني والذي أثر بدوره علي التفاعلات السياسية والدولية الحاصلة بين مختلف الفاعلين في العلاقات الدولية المعاصرة، من خلال وسائل الاتصال المتطورة التي أنتجتها، غير أن التوظيف السلبي لهذه الوسائل أصبح يشكل خطر علي حياة الأفراد واستقرار المجتمعات الدولية، إذ أصبحت الجماعات الإجرامية والإرهابية توظف وسائل الاتصال خاصة شبكة الإنترنت بشكل احترافي لتنفيذ وتخطيط لأعمالها الإجرامية، حيث شهدت السنوات الأخيرة استعمال العديد من التطبيقات لنشر أفكارها والدعاية لمبادئها وكذا تجنيد العناصر الجديدة وتدريبها هذا ما طرح تحديات كبيرة بالنسبة للحكومات والدول في مواجهة هذه الجرائم الإرهابية الإلكترونية الجديدة .

المطلب الأول : مفهوم الإرهاب الإلكتروني

أولا : تعريف الإرهاب لغة

لم تتضمن الكتب القديمة معني كلمة إرهاب وتأتي كلمة من رهب ورهبا، بالضم وبالفتح وبالتحريك : خاف وأرهبه وإسترهبه :أخافه.[1]

كما لم ترد كلمة الإرهاب في المعاجم القديمة بحرفيتها وذلك لحداثة إستخدام هذه الكلمات، ولكن ضمت هذه المعاجم معان الكلمات جذرها مادة الرهب .[2]

وردت كلمة الرهبة في القران الكريم في أكثر من موضع ومعني فقد وردت بمعني الخشية كما في قوله تعالي :«يبني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ووأوفو بعهدي أوف بعهدكم وإيي فارهبون »سورة البقرة :لأية 40.[3]

---

[1]-غسان صبري كاطع، **الجهود العربية لمكافحة جريمة الارهاب**، (ط1؛ الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 201)،ص28.

[2]-امير فرح يوسف، **مكافحة الارهاب**، (ط1؛ مصر: مكتبة الوفاء القانونية،2011)، ص18.

[3]-علي يوسف شكري، **الإرهاب الدولي في ظل النظام العالمي الجديد**، (ط1 ؛ مصر:دار السلام الحديثة،2007)،ص 25.

ثانيا:اصطلاحا

لم يتم الاتفاق علي تعريف محدد للإرهاب، ولا يوجد تعريف شامل وجامع يعالج الظاهرة، فلم يتفق المتخصصون علي تعريف محدد وقاطع لظاهرة الإرهاب لما تتميز به من تطور وديناميكية حيث تتغير وتتلون وتتشكل باختلاف المكان والزمان .[1]

يعرف الإرهاب أيضا بأنه:" الاستعمال العمدي والمنظم لوسائل من طبيعتها إثارة الرعب بقصد تحقيق الأهداف ".

وعرف بأنه : "رعب تحدثه أعمال عنف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب".[2]

ويعرفه وزير خارجية الولايات المتحدة «كيسنجر» الإرهاب بأنه :"فعلا عنيفا معتمدا، ذا أسباب سياسية يتم تنفيذه ضد أهداف غير حربية من قبل مجموعات قومية أجنبية أو من قبل عملاء الدولة السريين".[3]

من خلال ما سبق نخلص للقول أن الإرهاب :"هو إستخدام غير المشروع للعنف أو التهديد به بواسطة فرد أو جماعة أو دولة ضد فرد، ينتج عنه رعب تعرض للخطر أرواحا بشرية أو يهدد حريات أساسية .

---

[1] -زكريا ابو دامس، **أثر التطور التكنولوجي على الارهاب**، مرجع سبق ذكره، ص7.

[2] -غسان صبري كاطع، **الجهود العربية لمكافحة جهود الارهاب**، مرجع سبق ذكره، ص29.

[3] -علي يوسف شكري، **الارهاب الدولي في ظل النظام العالمي الجديد** ، مرجع سبق ذكره، ص30.

ثالثا : تعريف الإرهاب الإلكتروني

يوجد العديد من التعاريف التي تناولت هذا المصطلح ويمكن تناولها علي نحو التالي:

ظهر مصطلح الإرهاب الإلكتروني(yber terrorism)أو (Electronic Terrorism)، عقب الظفرة الكبيرة التي حققتها التكنولوجيا المعلومات، واستخدام الحواسيب الآلية والانترنت في إدارة معظم شؤون الحياة،وهو الأمر الذي دعا 30 دولة إلي التوقيع علي" الاتفاقية الدولية لمكافحة الإجرام علي الإنترنت "في بودابست عام 2001،و الذي يعد من أخطر أنواع الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الانترنت.[1]

يمكن تعريف الإرهاب الإلكتروني بأنه:"نشاط أو هجوم معتمد يملك دوافع سياسية وسعي للتأثير في القرارات الحكومية والرأي العام العالمي، ويستخدم الفضاء الإلكتروني بوصفه عاملا مساعدا وسيطا في عملية التنفيذ للعمل الإرهابي أو حربي، كما يسعي للإحداث تأثير معنوي ونفسي عبر التحريض علي بث الكرهة الدينية وحروب الأفكار، وأن يتم في صورة رقمية من خلال إستخدام بيانات الأسلحة الإلكترونية الجديدة في معارك تدور رحالها في فضاء الألكتروني والتي قد يقتصر تأثيرها علي بعدها الرقمي أو قد تتعدي لإصابة أهداف مادية تتعلق بالبنة تحتية حيوية ".[2]

ويعرف أيضا بأنه:"العدوان أو التخويف أو تهديد ماديا أو معنويا بإستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد علي الإنسان دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد في الأرض.[3]

---

[1]- هشام بشر، «**الارهاب الالكتروني في ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها في العالم العربي**»، مجلة افاق السياسة، ع6، يونيو،ص 15.

[2]- عادل عبد الصادق، **هل يمثل الارهاب الالكتروني شكلا جديدا من اشكال الصراع الدولي**، ملف الاهرام الاستراتيجي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، ع 156، ديسمبر 2007، ص18.

[3]- عايل عبد المولى طشطوش، **الارهاب المعاصر**، (ط1؛ الأردن : دار البداية، 2014)، ص207.

مما سبق نقول أن الإرهاب الإلكتروني هو : كل فعل من الأفعال العنف أو التهديد أي كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي باستخدام وسائل إلكترونية

المطلب الثاني : الوسائل الإلكترونية المستعملة في تجنيد الإرهابي

أولا :تعريف التجنيد

يقصد بمصطلح التجنيد(إسم) والذي مصدره جند، أي أعلن عن تجنيد الجنود الإحتياطيين، أي جمعهم لمواجهة حرب أو كارثة، وجند (فعل)، يجند، تجنيدا، فهو مجند، والمفعول مجند جند الجنود أي صيرهم جنودا وهيأهم لذلك.[1]

ثانيا : مراحل التجنيد

وتمر عملية التجنيد بأربع مراحل أساسية وهي :

- **مرحلة العزل**: وتقوم علي إستراتيجية عزل العنصر المستهدف للتجنيد عن محيطه من الأصدقاء والأقارب، فتعطي له نصائح وتعليمات عبر الانترنت لمقاطعة الجميع والإتصال الدائم بالتنظيم.
- **مرحلة الملازمة** : تعتمد علي ملازمة المجند للتنظيم وتعزيز الانتماء له وإعلانه عضوا مهما ومؤثرا في التنظيم، وحثه علي تبني بعض الشعارات الخاصة بالتنظيم وترديدها باستمرار .[2]
- **مرحلة المشاركة** :حيث يقدم التنظيم مطالب صغيرة للمجند لاختيار إنتمائه، كبعض المهمات الثانوية .

---

[1]- معجم المعاني الالكترونية، انظر الرابط :/جند/www.almaany.com/ar/dictlar، ص 03 .

[2]- المرجع نفسه، ص 04.

- **مرحلة الإنخراط العلمي** :يطلب من المجند إعلان إنتمائه إلي تنظيم عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي أو علي وسائل الإعلام، وهي المرحلة التي تجعله غير قادر علي التراجع عن الإلتزام تجاه التنظيم .[1]

ثالثا :الوسائل الإلكترونية المستعملة في تجنيد الإرهابي

أن التنظيم الإرهابي يعتمد علي مختلف الوسائل التكنولوجيا من أجل الترويج لأفكاره، ومن بين أهم الوسائل الإلكترونية التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في استقطاب وتجنيد الشباب هي :

- **مواقع التواصل الإجتماعي** : هي عبارة عن مجموعة من المواقع، تمكن الأفراد من التواصل فيما بينهم داخل مجتمع افتراضي، كما تتيح لهم التعرف علي البعض وكذا تبادل الاهتمامات المشتركة، حيث تسمح لهم هذه المواقع بنشر مختلف المواضيع والصور والفيديوهات، وبالتالي فأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الفعالة التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية لتجنيد العديد من شباب .[2]

أ / **موقع الفيسبوك** Facebook:يعد من ابرز مواقع التواصل الإجتماعي علي شبكة الأنترنات يمكن مستخدمه من تبادل المعلومات والإهتمامات المشتركة، ويعد البوابة الكبري نحو العقول من خلاله يعمل تنظيم "داعش "علي نشر صور القتل وسيوف والأشخاص ملثمين ذو حسابات أخري يخصصونها لنشر صور المناظر الطبيعية وآيات القرآن لجذب الشباب المراد تجنيدهم .[3]

---

[1]-هشام الهاشمي، **عالم داعش من النشاة الى اعلان الخلافة**، (ط1؛ لندن:دار الحكمة للنشر والتوزيع، 2015)،ص ص 88، 89.

[2]-ايمان بن سالم، **جريمة التجنيد الالكتروني للارهاب وفقا لقانون العقوبات الجزائر**، (مذكرة ماجستير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسية:جامعة سكسكدة،2017، ص 27.

[3]-المرجع نفسه، ص 28.

وجود صفحات أغلبها يدور حول إبراز قوة التنظيم من خلال نشر صور الأسلحة والرفاهية التي يعيش فيها أعظاء التنظيم من أجل استقطاب الشباب، أما فيما يخص فئة الإناث المستهدفة تم رصد صفحة من بين الصفحات إحدي عضوات التنظيم تحت إسم "عائشة علي "و التي تشجع وتدعو في صفحتها السيدات علي تربية وتنشئة أبناءهن علي الجهاد ونصرة الدين .[1]

ب/ تويتر Twitter:أحد أهم وسائل التواصل الإجتماعي، تستخدم للتفاعل والتنسيق أثناء العمليات الإرهابية، وتكمن الميزة الأساسية في تويتر في أنه يوفر مجتمعات إفتراضية متغيرة، تتكون بصورة تلقائية خلال الأحداث الكبري، وهو ما تستفيد منه تلك الجماعات من خلال متابعة أحداث المعلومات عن أي قضية تظهر في المجال العام . [2]

ولعل المثال البارز علي ذلك هو الهجوم الإرهابي في مومباي 26نوفمبر 2008، والذي راح ضحيته نحو164شخصا وجرح أكثر من 300شخص .وقد كشفت تحقيقات أن جماعة عسكرية طبية كانت تقوم بتنسيق مع منفذي الهجوم من باكستان، وإبلاغهم بالتطورات التي تحدث كافة من خلال الاعتماد علي أحداث الأخبار منشورة علي تويتر.[3]

ت_المنتديات وغرف الدردشة:عبارة عن مساحات معروفة في الفضاء الإلكتروني، تسمح للأعضاء المشتركين فيها بالتحدث مع بعضهم البعض، تعد من أهم وسائل الإستقطاب لدي الجماعات الإرهابية عن طريق تخصيص مستخدمي الانترنت الذين يتقنون اللغة الأجنبية للإجابة علي الأسئلة الشباب الذين يسعون للتعرف علي خبايا التنظيم.[4]

---

[1]-عبد الكريم مسعودي، «**ادمان الفايسوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطاب الجامعي**»، ع 13،جامعة ورقلة، ديسمبر 2014، ص44 .

[2]-ايمان بن سالم، **جريمة التجنيد الالكتروني للارهاب وفقا لقانون العقوبات الجزائرية**، مرجع سبق ذكره،ص 29.

[3]- المرجع نفسه، ص 30 .

[4]-محمد امين الشوابكة، **جرائم الحاسوب والانترنت الجريمة المعلوماتية**، (ط1؛ الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006)،ص 45.

2.**وسائل الدعاية والإعلام** :أول انطلاقة للجهاز الإعلامي التابع لتنظيم داعش، علي مواقع التواصل الاجتماعي كانت عام 2012،حيث يعتمد التنظيم علي الإعلام كثيرا وأطلق عليه "الجهاد الإعلامي"،وقد لعبت نوعية ومصداقية الوسائل الإعلامية التابعة لتنظيم "داعش "دورا بارزا في استقطاب مقاتلين جدد مثل : شبكة سي أن أن CNN،و وكالتي روتيرز، وفراسبرس وموقع سايتSite.[1]

أ_**اليوتيوب** youtube: أهم منابر نشر الثقافة الإرهابية وتجنيد أكبر عدد من شباب عبر العالم، وتم إستخدام اليوتيوب لأول مرة سنة 2005، حيث أنشأ تنظيم "داعش" قناة خاصة تدعي" الخلافة "وهي من إنتاج مؤسسة الفرقان "لولاية الرقة "تقوم ببث الأخبار اليومية للتنظيم وتقديم البرامج .[2]

3_**الألعاب الإلكترونية (ألعاب الفيديو)**:تعتمد الجماعات الإرهابية علي الألعاب الإلكترونية المتاحة علي شبكة الانترنت، من أجل التواصل مع أعضائها كونها أكثر تعقيدا وأمنا من مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، كما أنها تعتبر البيئة المفضلة لتنظيم داعش لتجنيد الشباب وتلاعب بعقولهم وبرمجتهم علي أعمال العنف.[3]

إذ ينظم الأعضاء إلي معارك افتراضية وإجراء محادثات بشأن التخطيط للهجمات، كون هذه الألعاب متاحة للعالم بأسره ويصعب مراقبتها، كما أنها تقوم علي التفجير والقتل تمهيدا لتجنيد الأطفال والمراهقين والأكثر تأثرا بهذه الألعاب لتمكينهم من معايشتها علي أرض الواقع.[4]

---

[1]- محمد امين الشوابكة، **جرائم الحاسوب والانترنت الجريمة المعلوماتية**، مرجع سبق ذكره، ص 46.

[2]-إيمان بن سالم، **جريمة التجنيد الالكتروني وفقا لقانون العقوبات الجزائري**، مرجع سبق ذكره، ص 31.

[3]-**الألعاب الالكترونية وسيلة داعش الجديدة للتواصل والتجنيد**،موقع العربية الالكتروني،تاريخ الاطلاع:2017/4/2 بتوقيت 17:28 2015/7/05 http\\ :alarabiya net/ar/arabiya-word/iraq داعش يتواصلون فيما بينهم، ص 35 .

[4]-المرجع نفسه، ص 38 .

المبحث الثاني: توظيف المتغير التكنولوجي في تدريبي

المطلب الأول: استخدام الفضاء الإلكتروني كساحة تدريب افتراضية :

تحتاج العمليات الإرهابية إلي تدريب خاص،و يعد التدريب من أهم هواجس التنظيمات الإرهابية، و قد أنشئت معسكرات تدريبية سرية كما ظهر بعضها في وسائل الإعلام .لكن مشكلة المعسكرات التدريبية الإرهابية أنها دائما معرضة للخطر، ويمكن اكتشافها ومداهمتها في أي وقت، لذا فإن الشبكة المعلوماتية بما تحتويه من خدمات ومميزات أصبحت وسيلة مهمة للتدريب الإرهابي .[1]

ومن جهة أخري أتاحت شبكة الانترنت للتنظيمات الإرهابية أسلوبا جديدا من التدريب عمل النمطي، فأصبحت تقوم باستغلال شبكة الانترنت في تقديم تدريب نوعي لعناصرها، حيث أن الإطلاع علي بعض المواقع يتيح لنا اكتشاف الكم الهائل من المعلومات المتعلقة بكيفية عمل المتفجرات واستخدام مختلف لأنواع الأسلحة، وطريقة صناعة المتفجرات، والتدريب علي العديد من طرق القتل المختلفة [2].

أصبحت التنظيمات الإرهابية في سنوات الأخيرة تقدم دروسا على الانترنت تعتبر بمثابة ميدان للتدريب وذلك من خلال نشر كتيبات عن أنواع الأسلحة وطرق استخدامها، وتقديم دورات في طرق صنع المتفجرات وإرشادات حول كيفية صناعتها محلا في المنازل، وموضوعات أخري ذات صلة علي غرار مجلة "معسكر البتار "التابعة للتنظيم القاعدة ذات الطبيعة العسكرية، والمنشورة علي الانترنت من طرف "جماعة المقاتلين في الجزيرة العربية "،هناك أيضا العديد من المواقع الأخرى التي تعتبر نوافذ إعلامية لهذه التنظيمات، مثلما هو الحال لموقع "النداء" الذي استخدمه تنظيم القاعدة بعد أحداث

[1]-هايل عبد المولى طشطوش، **الارهاب** المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 85 .

[2]-عدنان هاشم سلطان، **صناعة الإرهاب**، (ط1؛ مصر :المكتب المصري الحديث، 2008)، ص 31.

11سبتمبر 2001لاصدار بياناته الإعلامية، أو "صوت الجهاد " الذي تستخدمه تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية .[1]

- **اليوتيوب** : يستخدم بصورة أساسية من جانب تنظيم القاعدة بهدف التدريب، من خلال نشر فيديوهات متاحة للجميع، فالوظيفة الرئيسية لليوتيوب هي إستضافة الفيديوهات التي تحمل من قبل المشتركين علي الموقع، هناك بعض القيود علي الفيديوهات الجهادية المحملة بحيث يمكن لإدارة الموقع حذفها تماما.[2]

لكن هذا لا يحدث إلا في حالة إبلاغ الأشخاص عن الفيديو، ثم تتم بعد ذلك مراجعته ثم حذفه، مما يتيح فرصة لسرعة نشره علي المواقع والمنتديات، وبالتالي تتم مشاهدته مئات المرات، هذه الفيديوهات قد تحمل كيفية صنع القنبلة، وفيديوهات تدريب للقتال وهكذا .[3]

- **انشاء المواقع الإلكترونية** : أصبحت الجماعات الإرهابية تعتمد علي تقنية الإلكترونية لتعليم صناعة المتفجرات وتقديم النصائح والإرشادات لأعضائها حول كيفية اختراق وتدمير المواقع المحجوبة ونشر الفيروسات ونشر لفكر الضال[4].

---

[1]- هشام الهاشمي، **عالم داعش من النشأة الى اعلان الخلافة**، مرجع سبق ذكره، ص 88،

[2]- علاء عبد الصبور عبد الحي، استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية :تنظيم القاعدة نمذجا،(مذكرة ماجستير منشورة)، كلية العلوم السياسية :جامعة مصر 201،2015،ص 15.

[3]- المرجع نفسه، ص 15.

[4]- عبد الرحمان بن عبد الله السند، **وسائل الارهاب الالكتروني حكمها في الاسلام وطرق مكافحتها**، مقال منشور على موقع السفينة الالكتروني، ص09 .

إذن وظيفة اليوتيوب مكملة لوظيفة المنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم نشر رسائل التنظيم في الأخيرة، وفي الأولي توضح كيفية عمل الهجمات واستخدام أسلحة وغيرها.[1]

وفي مارس 2008نشر أحد المشاركين علي أحدي المنتديات الموالية لتنظيم القاعدة عل شبكة الانترنت ست دورات تدريبية للطامحين في الالتحاق بالتنظيم . وكان العنوان الأول : «هل تريد تشكيل خلية إرهابية » استخدام اسم شامل البغدادي، وقام المدرب بوصف كيفية اختيار الزعيم، وتجنيد الأعضاء وكيفية تنفيذ عمليات الاغتيال، بما في ذلك الهجمات الانتحارية باستخدام سيارات مفخخة أو حزمة ناسفة.[2]

[1]- صلاح عبد الصبور عبد الحي، **استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية : تنظيم القاعدة أنموذجا**، مرجع سبق ذكره، ص 16.

[2]- سامح عبد الصبور، «**الارهاب الرقمي**»، مركز المستقبل، ع 2 سبتمبر 2014، لبنان، ص13

المبحث الثالث : توظيف المتغير التكنولوجي في تنفيذ العمليات الإرهابية

المطلب الأول : آليات وأدوات الهجوم الإرهابي

أولا : آليات الهجوم الإرهابي

يستخدم الفضاء الإلكتروني استخداما إرهابيا بصورة غير مباشرة عن طريق عملية التنفيذ للعمل الإرهابي عبر توفير المعلومات والحصول علي التمويل أو صنع المتفجرات، وكذلك يستخدم لنشر الخوف والفزع والرعب وبث الكراهية، أو عن طريق استخدام أدوات ذات طابع إلكتروني في الصراع ويكون الفضاء الإلكتروني هو مسرح ذلك الصراع، هذه الأدوات يصعب الفصل بينها بمعني أنه قد يتم استخدام كل هذه الأدوات في عملية واحدة ويصعب الفصل بين الأدوات المستخدمة فيها وسوف نتعرض تفصيلا لهذه الآليات كما يلي:

1_ **اختراق المواقع الإلكترونية** : يتم اختراق المواقع الإلكترونية لتغيير محتوياتها أو سرقة معلومات سرية أو تعطيل الموقع على العمل والسيطرة عليه بشكل كامل، وبعد نجاح اختراق الموقع يضع المهاجمون رسائل في الموقع تعلن اختراقه وكأنه بمثابة رفع راية النصر.

2_ **لفيروسات** :فيروسات الحاسب الآلي تنتشر بسرعة كبيرة عن طريق شبكة الانترنت وذلك يرجع إلي عدد الملفات الهائل التي يتم تبادلها بين مستخدمين الشبكة العنكبوتية، وهذه الفيروسات هي عبارة عن برامج تستنسخ نفسها في الجهاز وعندما تنشط هذه الفيروسات تحدث تغيرات في البرامج أو في البيئة التي تعمل فيها ولها أضرار مختلفة

تتمثل في فقد الملفات المخزنة وقد تؤدي تلك الأضرار إلي تحطم نظام التشغيل في الجهاز.[1]

3_ **الحروب الإعلامية** :الفضاء الإلكتروني ليه تأثير هائل علي الرأي العام العالمي لأنه يخاطب ملايين المستخدمين للشبكة العنكبوتية من شتي أنحاء العالم بوسائل مختلفة الصوت،الصورة، النص وبالتالي أي جماعة أو منظمة يمكن لها إنشاء مواقع إلكترونية تروج أفكارها وتنشرها في مختلف أنحاء العالم .[2]

4- **التجسس الالكتروني** : لقد نجحت العديد من الحكومات في استخدام تقنيات منظورة للتجسس من خلال شبكة العنكبوتية على الدول او المنظمات ومراقبة المعلومات التي يتم تداولها حول العالم .[3]

5- **التهديد الالكتروني**: يوجد العديد من أساليب التي تستخدم في تهديد عبر الشبكة العنكبوتية، وتتنوع تلك الأساليب بين تهديدات باغتيال شخصيات سياسية، تهديدات بتفجيرات في مراكز سياسية وهيئات حكومية، أو تهديد بإطلاق الفيروسات التي من شأنها تدمير أنظمة معلومات بالكامل.

6- **القصف الإلكتروني** :يشير إلى الهجوم علي شبكة المعلومات عن طريق توجيه ميئات الآلاف من رسائل الإلكترونية إلى مواقع هذه الشبكات، وبالتالي تسبب ضغط كبير علي هذه المواقع وتفقدها قدرتها علي استقبال الرسائل من العملاء، ويؤدي إلي ذلك التوقف عن العمل تماما.

---

[1]- رهام عبد الرحمان رشاد العباسي، **اثر الارهاب الالكتروني على تغيير مفهوم القوة في العلاقات الدولية، (2001،2015) دراسة حالة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)**، الموسوعة الجزائرية للدرسات السياسية والاستراتيجية، ص 17.

[2]- ريهام عبد الرحمان رشاد العباسي، **اثر الارهاب الالكتروني على تغيير مفهوم القوة في العلاقات الدولية، (2001،2015) دراسة حالة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)**، مرجع سبق ذكره، ص18 .

[3]- عادل عبد الصادق، **هل يمثل الارهاب الالكتروني شكلا جديدا من أشكال الصراع** الدولي، مرجع سبق ذكره، ص 126.

7-**تدمير أنظمة المعلومات** :تشير إلي محاولة اختراق شبكة المعلومات الخاصة بالشركات العالمية أو بالأفراد بهدف تخريب نقطة الاتصال، وتخليق أنواع جديدة من الفيروسات التي تسبب الدمار لأجهزة الكمبيوتر والمعلومات.[1]

ثانيا: أدوات الهجوم الإرهابي

1- **فيروسات الكومبيوتر** firus: برامج صغيرة تستخدم لتعطيل شبكات الخدمات والبنى التحتية لهدف ما، ويمكنها مثلا شل، أو على الأقل إحداث فشل عام، في شبكة الاتصالات لدولة ما . طالما كانت شبكة إتصالاتها تعتمد علي الكمبيوتر.

2- **الديدان** worms: الدودة هي برنامج مستقل، يتكاثر بنسخ نفسه ن طريق الشبكات، اذ لم تدمر الدودة البيانات، مثل الديدان التي تنتشر عبر الانترنت، في قد تقطع الاتصالات وهي غالبا تستهدف الشبكات المالية التي تعتمد على الكومبيوتر، مثل شبكات المصارف أو البورصات[2]

3- **أحصنة طروادة** trojan horese :حصان طروادة هو عبارة عن جزء من شفرة أو برنامج صغير مختبئ في برنامج أكبر، غالبا ما يكون من نوع واسع الانتشار والشهرة، ولها دور مهم هو إضعاف بيئة الهدف قبل اندلاع الحرب،حيث تقوم بإرسال بيانات عن الثغرات الموجودة في نظام ما، و كذلك إرسال كلمات المرور السرية الخاصة بكل ما هو حساس من مخزون معلومات الهدف .

---

[1]-حسن بن احمد الشهري : **الانظمة الالكترونية الرقمية المطورة لحفظ وحماية وسرية المعلومات من التجسس**، تاريخ الزيارة 13-3-2018 بتوقيت 10.00 rase / andcenters www.hauss.edu.sa/au/colleges :http// arches centeer/.../ en-dar-56-1.pdf.

[2]- عادل عبد الصادق، **هل يمثل الارهاب الالكتروني شكلا جديدا من أشكال الصراع الدولي**، مرجع سبق ذكره، ص 127.

4- **القنابل المنطفية** logic Bombs: نوع من أحصنة طروادة، يزرعها المبرمج داخل النظام الذي يطوره، أو تكون برنامجا مستقلا . وتستخدم الدول في شن الحرب الإلكترونية والتلصص والتجسس والوقوف علي حالة الدولة المعادية.[1]

5- **الأبواب الخلفية** Backdoors: هي ثغرة تترك عن عمد من مصمم النظام للتسلل إليه عند الحاجة، وهو مايسمح لهيئات وأركان حرب المعلومات من التجوال الحر داخل أي نظام لأي دولة أجنبية.

6- **الاختناق المروري الإلكتروني** :سد وخلق قنوات الاتصال لدي المستهدف بحيث لا يمكنه تبادل المعلومات، أو استبدال المعلومات وهي في طريق بين المرسل والمستقبل بمعلومات مضللة .

7- **الهاركز**: أفراد عاديين لديهم قدرات ومهارات عالية في استخدام الكومبيوتر لتحقيق أهداف إي كانت سياسية أو غيره ويرغبوا في إثبات قدرتهم وبالتالي يتم ذلك بطرق غير شرعية.[2]

---

[1]- عادل عبد الصادق، **هل يمثل الارهاب الالكتروني شكلا جديدا من أشكال الصراع الدولي**، مرجع سبق ذكره، ص 128.

[2]- ريهام عبد الرحمان رشاد العباسي، **أثر الارهاب الالكتروني على تغيير مفهوم القوة في العلاقات الدولية، (2001، 2015) دراسة حالة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)**، مرجع سبق ذكره، ص ص 17، 18.

المطلب الثاني : تفعيل الإرهاب الإلكتروني

وتشتمل أربع مراحل حيث تشمل :

- **المرحلة الأولي** :طرق ووسائل الهجوم، والتي منها تعطيل الخدمة،الهجوم بالفيروسات، المساعدة غير المباشرة في العمل الإرهابي،المساعدة المباشرة في حرب المعلومات وأخري.
- **المرحلة الثانية** :إصابة الهدف وتشمل البنية التحتية للمعلومات والمصارف المالية الحكومات الإلكترونية.
- **المرحلة الثالثة**:التأثير والذي يكون له أبعاد داخلية وخارجية.
- **المرحلة الرابعة**:التداعيات وتشمل انهيار شبكات المعلومات، إصابة المرافق الحيوية .الارتباك العام، الخسائر المادية واقتصادية وغيرها .[1]

[1]-عادل عبد الصادق، **هل يمثل الارهاب الالكتروني شكلا جديدا من أشكال الصراع الدولي،** مرجع سبق ذكره، ص127.

خلاصة واستنتاجات :

لقد شهد العالم ثورات غيرت مجري التاريخ من بينها الثورة التكنولوجية التي لم يتم استخدامها في طرق السلمية فقط، ولكن تم استخدامها بشكل سلبي حيث أنتج التزاوج بين التكنولوجيا والإرهاب إلي ظهور مصطلح الإرهاب الإلكتروني .

يتم توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الإرهابيين ونشر أفكار متطرفة فهم يستغلون تعاطف الآخرين من مستخدمي الانترنت مع قضاياهم، من خلال عبارات براقة وحماسية من خلال غرف الدردشة الالكترونية، كما تمتلئ الانترنت بكم هائل من المواقع التي تحتوي علي كتيبات وإرشادات تشرح طرق صنع القنابل،و الأسلحة الكيميائية الفتاكة .

تعتبر شبكة الانترنت وسيلة الاتصال بالغة الأهمية بالنسبة للمنظمات الإرهابية، إذ تتيح لهم حرية التنسيق وتخطيط فيما بينهم لتنفيذ وشن عمليات إرهابية.

الخاتمة

الخاتمة:

تعد التكنولوجيا أحد أهم المتغيرات المؤثرة في التفكير والنشاط الإنساني فالتطور الذي يصيب الأدوات المادية في المجتمع ينعكس علي طبيعة ومستوي التفكير، فلقد أفرزت التكنولوجيا مجموعة من التغيرات والتحولات في العلاقات الدولية ولعل أبرز مظاهر هذه التحولات يتمثل في انتشار الانترنت علي نطاق واسع وظهور مفهوم العولمة.

ومع نهاية الحرب الباردة كان لرسم الملامح النظام الدولي الجديد أهمية كبيرة من خلال امتلاكه لمؤسسات فاعلة قادرة علي إدارة التفاعلات فيه، إذ قلصت التكنولوجيا من تأثير الفواعل التقليدية مما ساهم في تنامي البعد العالمي في العلاقات الدولية وصعود فواعل أخري من غير الدول،أصبح من طبيعي أن ينشأ وضع جديد يتجاوز النظام الدولي ويتعداه إلي نظام عالمي جديد.

يعتبر المدخل الاقتصادي أكبر مدخل تصطدم فيه الدول ببعضها بجملة الفواعل الجدد كالشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات المالية والدول،فهذه الفواعل الأخيرة باتت تفرض علي الدول جملة توصيات في شكل تصحيحات هيكلية علي اقتصادياتها المحلية وسياستها المالية .

أصبحت المنظمات غير الحكومية قوي فاعلة في المسؤولية الديمقراطية وفي حل المشاكل العالمية لاسيما المتعلقة بالعولمة، وتحريك الرأي العام العالمي نحو المشكلات العالمية من خلال تسليط الضوء عليها.

كما أسهمت المنظمات غير الحكومية في بناء قيم ومبادئ عالمية جديدة تعمل علي توجيه السياسات العامة في المستقبل، لعبت المنظمات دور الوسيط أو محفز لحل الصراعات علي المستوي المحلي والعالمي، إذ وظفت التكنولوجيا كآلية للضغط علي الحكومات والتشهير بالأعمال التي تهدد كرامة الإنسان وتحط من قيمته خاصة منظمات حماية حقوق الإنسان .

تعتبر ظاهرة التطرف والعنف الإرهابي الدولي من أخطر التحديات التي تواجه العالم في الوقت الحاضر، فقد أصبحت هذه الظاهرة ليست لصيقة منطقة جغرافية محددة أو دين معين أو ثقافة معينة بل ظاهرة ذات طابع عالمي.

شكلت التكنولوجيا أحد الركائز التي اعتمدت عليها الجماعات الإرهابية من خلال استغلال وسائل الاتصال والإعلام وتسخيرها لخدمة مصالحها، كما أنهم أيضا قادرون علي استثمار أي تكنولوجيا تقع بين أيديهم، ودليل ذلك اقتحام ميدان الإلكترونيات، وحصولهم علي قنابل ذات تأثير أضخم وأفضل.

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم التي ظهرت مؤخرا مع انتشار استخدام الانترنت حيث إن تعرض الأفراد لرسائل الإعلامية السلبية التي يتم بثها من خلال تلك المواقع والتي يتم إعدادها بواسطة أفراد من ثقافات مختلفة تماما عن ثقافة المتلقي أدت إلي تأثير بشكل سلبي عليه مما يولد لديه أفكار متطرفة .

كما ساهمت هذه المواقع في عمليات تجنيد الإرهابي والتدريب والتنفيذ العمليات الإرهابية من خلال الدعاية والترويج لها .

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

1)إبراهيم حسن معمر، دور **المنظمات الدولية غير حكومية وأثره في واقع المجتمع الدولي المعاصر :دراسة تأصلية تحليلية مستقبلية،** (ط1؛ مصر: دار الفكر الجامعي 2014).

2)أحمد حسين سويران، **الإرهاب الدولي في ظل المتغيرات الدولية**، (ط2؛ لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية،2009).

3)إسماعيل محمود عبد الرحمن،**الإعلام والإرهاب والثقافة البديلة** (ط1؛ مصر: مكتبة الوفاء القانونية، 2014).

4)امير فرح يوسف، **مكافحة الارهاب**، (ط1؛ مصر: مكتبة الوفاء القانونية،2011).

5)حسين شفيق، **الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني التسريبات ...التجسس الإلكتروني ...الإرهاب**، (ط1؛ مصر:دار فكر والفن للطباعة والنشر،2015).

6)حسين طاهر داوود، **الحاسب وأمن المعلومات**، (ط1؛ السعودية : معهد الإدارة العامة،2000).

7)خالد المعيني، **الحافات الجديدة التكنولوجيا وأثرها على العلاقات الدولية**، (ط1؛ سوريا : دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009)

8)زكرياء أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي علي الإرهاب**، (ط1؛ الأردن : عالم الكتب الحديث،2005) .

9)سعد حقي توفيق، **مبادئ العلاقات الدولية**، (ط4؛ الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 2012).

10) شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا الاتصال":المخاطر والتهديدات والتأثيرات الإجتماعية**، (ط1؛ مصر: الدار المصرية البنانية، 2000).

11) طه ذوباب ومظلوم صالح، **التكنولوجيا المعاصرة**، (ط1؛العراق :منشورات وزارة الثقافة والاعلام، 1979) .

12) عايل عبد المولى طشطوش، **الارهاب المعاصر**، (ط1؛ الأردن : دار البداية، 2014).

13) عبد العزيز قادري، حقوق الإنسان في القانون الدولي والعلاقات الدولية : المحتويات والآليات، (ط1؛ الجزائر : دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع 2005).

14) عبد الكريم علوان، **الوسيط في القانون الدولي العام**، (ط1؛ الأردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004).

15) عبد المطلب عبد الحميد، **النظام الإقتصادي العالمي**، (ط1؛ مصر:مكتبة النهظة المصرية)،1998 .

16) عدنان هاشم سلطان، **صناعة الإرهاب**، (ط1؛ مصر :المكتب المصري الحديث، 2008).

17) العلامة عبد الله العلايلي، **الصحاح في اللغة والعلوم**، المجلد الأول من الحرف (أ-ص)، إعداد وتصنيف: ندين مرعشلي، أسامة مرعشلي، (ط1؛ لبنان : الناشر دار الحضارة العربية، 1974) .

18) علي يوسف شكري، **الإرهاب الدولي في ظل النظام العالمي الجديد**، (ط1 ؛ مصر:دار السلام الحديثة،2007).

19) علي يوسف شكري، **المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة**، (ط2؛ مصر:اتراك للنشر والتوزيع، 2004) .

20) عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، (الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2001).

21) عمر سعد الله، **المنظمات الدولية غير حكومية في القانون بين النظرية والتطور**، (ط1؛ الجزائر : دار هومه، 2009).

22) عمر صقر، **العولمة والقضايا الإقتصادية المعاصرة**، (ط1؛ مصر:الدار الجامعية،2003).

23) غسان صبري كاطع، **الجهود العربية لمكافحة جريمة الارهاب**، (ط1؛ الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 201).

24) محسن شفيق، **نقل التكنولوجيا من الناحية القانونية**، (ط1؛مصر: مطبعة القاهرة والكتاب الجامعي، 1984) .

25) محمد امين الشوابكة، **جرائم الحاسوب والانترنت الجريمة المعلوماتية**، (ط1؛ الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006) .

26) محمد شبي، **المنهجية في التحليل السياسي:المفاهيم المناهج الاقترابات**، (الجزائر:د.م.ن،1997).

27) مختار شعيب، **الإرهاب صناعة عالمية**، (ط1؛مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،2004) .

28) نورالدين علوش، **المنظمات غير الحكومية ورهان حقوق الإنسان نموذج: المنظمة المغربية لحقوق الإنسان** (ط1؛ الكويت، دار الناشر للنشر الالكتروني، نوفمبر 2011).

29) هاني شحادة الخوري، **تكنولوجيا المعلومات علي أعتاب القرن الحادي عشر**،(ط1؛ سوريا : مركز الرضا للكومبيوتر،1998) .

30) الهايل عبد المولى طشطوش، **حقوق الإنسان بين البعد الديني والقانوني**، (ط1؛ عمان: دار البادية ناشرون وموزعون، 2014) .

31) هايل عبد المولي طشطوش، **الإرهاب المعاصر**، (ط1؛ الأردن : دار البداية ناشرون وموزعون،2014).

32) هشام الهاشمي، **عالم داعش من النشاة الى اعلان الخلافة**، (ط1؛ لندن:دار الحكمة للنشر والتوزيع، 2015) .

الدوريات والمجلات العلمية

1)أحمد عبد العزيز وجاسم زكرياء، فيراس عبد الجليل «**الشركات متعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية**»، مجلة الادارة والاقتصاد ع 85 -2010 .

2)جميلة الجوزي وسامية دحماني «**دور استراتيجيات الشركات المتعددة الجنسية في اتخاذ القرار في ظل التطورات العالمية المتسارعة**»، مجلة الجزائر للعولمة والسياسات الاقتصادية، ع 6 – 2015، الجزائر.

3)رهام عبد الرحمان رشاد العباسي، **اثر الارهاب الالكتروني على تغيير مفهوم القوة في العلاقات الدولية، (2001،2015) دراسة حالة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)**، الموسوعة الجزائرية للدرسات السياسية والاستراتيجية .

4)سامح عبد الصبور، «**الارهاب الرقمي**»، مركز المستقبل، ع 2 سبتمبر 2014، لبنان .

5)صالح محمد المسند وعبد الرحمن بن راشد المهيني، **جرائم الحاسب الآلي،الخطر الحقيقي في عصر المعلومات**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ع29، أفريل 2000، سعودية.

6)عادل عبد الصادق، **هل يمثل الارهاب الالكتروني شكلا جديدا من اشكال الصراع الدولي**، ملف الاهرام الاستراتيجي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، ع 156، ديسمبر 2007.

7)عبد الكريم مسعودي، «**ادمان الفايسوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطاب الجامعي**»، ع 13،جامعة ورقلة، ديسمبر 2014.

8)مسعود شعنان، «**حقوق الإنسان بين عالمية القيم وخصوصية الثقافة وعلاقة ذلك بالعولمة**»، مجلة المفكر،ع 8 جامعة محمد خيضر بسكرة .

9)مصطفى بلعور، شنين مصعب، «اشكالية المنظمات الدولية غير حكومية في الدول الحراك العربي»، **مجلة دفاتر السياسة والقانون**، ع 15، جوان 2016.

10) هشام بشر، «**الارهاب الالكتروني في ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها في العالم العربي**»، مجلة افاق السياسة، ع6، يونيو.

البحوث الجامعية

1) ابراهيم محسن عجيل – **الشركات متعددة الجنسيات وسيادة الدول دراسة قانونية** – سياسة مقارنة، (مذكرة ماجستير منشورة)، كلية القانون والسياسة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2008/2007 .

2) أسماء مراسي، **ادارة المنظمات الدولية غير حكومية لقضايا حقوق الإنسان دراسة حالة :** منظمة العفو الدولية، (مذكرة ماجيستر غير منشورة) كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية – جامعة الحاج لخضر باتنة -، 2001 /2012.

3) ايمان بن سالم، **جريمة التجنيد الالكتروني للارهاب وفقا لقانون العقوبات الجزائر**، (مذكرة ماجستير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسية: جامعة سكيكدة،2017 .

4) ساسي بن علي، **المنظمات غير الحكومية الإنسانية من الدفاع عن حقوق الإنسان إلي التدخل**، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام: جامعة الجزائر،2003/2002 .

5) السعيد بن رابح، **دور المنظمات الدولية غير حكومية في ترقية وحماية حقوق الإنسان**، (مذكرة ماجيستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة منتوري قسنطينة – 2010/2009.

6) شريفي شريف، **المنظمات غير الحكومية ودورها في ترقية وحماية حقوق الإنسان في الجزائر**، (مذكرة ماجستير غير منشورة) جامعة أبو بكر بلقايد – جامعة تلمسان -، 2008/2007.

7) عبد الله عاشوري، **فواعل السياسة العامة العالمية وإنعكاساتها علي دور الدولة بعد الحربالباردة**، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية : جامعة الحاج الأخضر باتنة ؛ 2014/2013 .

8) عبد المالك زغبة، **تأثير التكنولوجيا على العلاقات الدولية**، (مذكرة ماجيستر غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية – جامعة الجزائر 3-، 2014/2013 .

9) علاء عبد الصبور عبد الحي، استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية :تنظيم القاعدة نمذجا،(مذكرة ماجستير منشورة)، كلية العلوم السياسية :جامعة مصر 2015،201.

10) علي مساعد، **المنظمات الدولية غير حكومية وتأثيرها على سيادة الدول**، (مذكرة ماجيستر غير منشورة) كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مسيلة، 2017/2016.

المواقع الإلكترونية

1)**الألعاب الالكترونية وسيلة داعش الجديدة للتواصل والتجنيد**،موقع العربية الالكتروني، http\\ :alarabiya net/ar/arabiya-word/iraq/2015/7/05 داعش يتواصلون فيما بينهم.

2)حسن بن احمد الشهري : **الانظمة الالكترونية الرقمية المطورة لحفظ وحماية وسرية المعلومات من التجسس**، http// :www.hauss.edu.sa/au/colleges andcenters / rase arches centeer/.../ en-dar-56-1.pdf.

3)سلام فارس تنوري، جرائم الحاسوب والأنترنت، موقع إلكتروني، 2004، http//:www.zahlenet.com/local_news /crimes_electroniques/crimes_electroniques.htm

4)الصليب الأحمر: خطاب الأمين العام كوفي عنان، إيطاليا، 1997مأخوذ من موقع www. : UNorg/arabic/NGO /bwcgure.htm تقرير السلم الدولي لعام 2003.يعده معهد سيجوري،15:00،12.12.2017 .

5)عبد الرحمان بن عبد الله السند، **وسائل الارهاب الالكتروني حكمها في الاسلام وطرق مكافحتها**، مقال منشور على موقع السفينة الالكتروني .

6)معجم المعاني الالكترونية، انظر الرابط :/جند/www.almaany.com/ar/dictlar.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....	أ- ز
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمتغير التكنولوجي في النظام الدولي الجديد	
تمهيد.....	09
المبحث الأول: تعريف المتغير التكنولوجي في النظام الدولي	10
المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا	10
المبحث الثاني : خصائص المتغير التكنولوجي	13
المبحث الثالث: الفواعل الدولية الجديدة في نظام الدولي.	14
المطلب الأول : المنظمات الغير حكومية.....	14
تطور الشركات المتعددة الجنسية.....	23
خلاصة واستنتاجات.....	27
الفصل الثاني : علاقة المتغير التكنولوجي بالفواعل الدولية الجديدة	
المبحث الثاني : علاقة المتغير التكنولوجي بالشركات متعددة الجنسيات.....	29
المطلب الأول: تأثر المتغير التكنولوجي علي شركات متعددة الجنسيات.....	29
المطلب الثاني:نقل التكنولوجيا من شركات متعددة الجنسيات إلي فروعها.....	31
المبحث الثاني : علاقة المتغير التكنولوجي بالمنظمات غير الحكومية	32
المطلب الأول : تأثير المتغير التكنولوجي علي المنظمات غير الحكومية.....	32
المطلب الثاني : عوامل تكاثر المنظمات الدولية غير الحكومية.....	34
المبحث الثالث : علاقة المتغير التكنولوجي بالتنظيمات الإرهابية	35
المطلب الأول : تكنولوجيا النقل والاتصال.....	35
المطلب الثاني: تكنولوجيا الأسلحة والإرهاب	42
خلاصة واستنتاجات.....	45
الفصل الثالث : تأثير المتغير التكنولوجي علي الإرهاب الإلكتروني	
المبحث الأول: توظيف المتغير التكنولوجي في تجنيد الإرهابي	47
تمهيد	47

المطلب الأول : مفهوم الإرهاب الإلكتروني.....	48
المطلب الثاني : الوسائل الإلكترونية المستعملة في تجنيد الإرهابي..	51
المبحث الثاني : توظيف المتغير التكنولوجي في تدريبي.....	55
المطلب الأول: استخدام الفضاء الإلكتروني كساحة تدريب افتراضية	55
المبحث الثالث : توظيف المتغير التكنولوجي في تنفيذ العمليات الإرهابية ...	58
المطلب الأول : آليات وأدوات الهجوم الإرهابي	58
المطلب الثاني : تفعيل الإرهاب الإلكتروني.....	62
خلاصة واستنتاجات	63
الخاتمة.....	65
قائمة المصادر والمراجع.....	68
فهرس الموضوعات.....	75